مجلس التعاون لدول الخليج العربي من خلال محتوى الكتب الدراسية لمادة التاريخ بالمرحلة الثانوية بدول المجلس:

دراسة تحليلية مقارنة

د. عايض ضيف الله الثبيتي

- دكتوراة في الدراسات الإجتماعية من جامعة بتسبرج بولاية بنسلفانيا بالولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩٨٧م.
- أستاذ مساعد بكلية المعلمين بالطائف – المملكة العربية السعودية.

مجلس التعاون لدول الخليج العربي من خلال محتوى الكتب الدراسية لمادة التاريخ بالمرحلة الثانوية بدول المجلس: دراسة تحليلية مقارنة

ملخص

قامت الدراسة بالكشف عن الدور الذي تلعبه كتب التاريخ المدرسية لدول المجلس في نقل الصورة التاريخية عن المجلس ومعرفة مقدار ومدى التشابه الاختلاف بين الكتب في تناولها الموضوع.

وكان هدف الدراسة التحقق من أداء كتب التاريخ المدرسية لدورها في تحقيق أحد أهداف المجلس المتمثل في المجال التعليمي، وقد قام الباحث بتتبع صورة المجلس في كتب التاريخ الثانوي الستة التي ورد ذكر المجلس فيها للدول الست، وقد استخدم الباحث منهج تحليل المحتوى، فاعتمدت دراسة التحليل الكمي في حساب المساحة على السطور ونسبها المئوية كوحدة للقياس، وفي التحليل الكيفي تم استخدام الموضوع والجملة باعتبارهما أداتين من أدوات التحليل.

بينت نتائج الدراسة الكمية أن الكتب الستة جاءت متباينة تباينا واضحا في مقدار ما خصصته لمواضيع المجلس، كما بينت أن الكتب لم تتفق جميعها إلا على إيراد موضوعين من بين واحد وخمسين موضوعا، أما بقية المواضيع فقد وردت في بعض الكتب ولم ترد في البعض الآخر. كما أوضحت نتائج الدراسة الكيفية أن الاتفاق بين الكتب الذي أشارت له الدراسة الكمية قد جاء من قبيل إيراد الحقائق التاريخية، أما مناقشة وتفسير وعرض الحقائق فقد جاءت مختلفة ومتباينة.

وفي الختام أوصت الدراسة بضرورة إعادة النظر في كتب التاريخ المدرسية من قبل القائمين على المناهج بوزارات التربية والتعليم في الدول الست، كما أوصت الدراسة بإجراء دراسات مماثلة على كتب التاريخ المدرسية لمعرفة الصورة التي تعرضها عن دول المجلس ومدى التشابه فيما بينها.

مقدمة:

ظهر مجلس التعاون لدول الخليج العربية على الساحة السياسية عام ١٩٨١م على أثر القرار السياسي الذي أصدرته الدول الأعضاء الست؛ دولة الإمارات العربية ودولة البحرين والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان ودولة

قطر ودولة الكويت. وجاء في وثيقة النظام الأساسي الصادرة عن الأمانة العامة أن المجلس ارتكز في قيامه على ما يربط الدول الأعضاء «من علاقات خاصة وسمات مشتركة وأنظمة متشابهة أساسها العقيدة الإسلامية»: (الأمانة العامة، ١٩٨١: ٧). كما أن الوثيقة أشارت إلى أهمية الجانب التعليمي حيث أنه أحد الأهداف المنشودة التي نصت عليها الوثيقة فذكرت أن المجلس يهدف إلى «وضع أنظمة متماثلة في مختلف الميادين فيما في ذلك الشئون... التعليمية والثقافية»؛ (الأمانة العامة، ١٩٨١: ٨).

وتوضح مسيرة المجلس التاريخية مالقيه الجانب التعليمي من اهتمام من قبل وزارات التربية والمعارف بدول المجلس، ويأتي هذا الإهتمام انطلاق من توجيهات المجلس وتحقيقا لأهدافه. ومن مظاهر اهتمام وزارات التربية والمعارف لدول المجلس توالي اجتماعات الوزرء ابتداء من انعقاد الإجتماع الأول سنة ١٩٨٥م. وقد أسهمت اجتماعات الوزارات بقرارات هامة تخص الكتاب المدرسي، فقد قرر الوزراء «ضرورة الإستمرار في تطوير وتوحيد المناهج والكتب المدرسية وفقا لما تم التوصل اليه من القرارات السابقة لوزراء التربية والتعليم والمعارف في اجتماعاتهم السابقة والعمل على تكثيف تلك الجهود والإسراع في تنفيذها»؛ (وزارة المعارف، ١٤٠٥/١٤٠٦: ١٢٦).

أما فيما يتعلق بالكتب المدرسية للمواد الإجتماعية فقد أظهرت الإجتماعات أن الوزراء قد أشاروا في قراراتهم الى ضرورة «تضمين الكتب الدراسية في المواد الإجتماعية... مادة كافية عن دول المجلس ومسيرتها المشتركة، لا كدول منفصلة بل من خلال إطار أهداف المجلس، وذلك بطرح أبعاد التعاون والتكامل والتركيز على التحديات التي تواجهها المنطقة ومشكلاتها وطموحها وامكانياتها وانجازاتها المتحققة والمأمولة في إطار المجلس»؛ (وزارة المعارف، ١٤٠٥/١٤٠٦: ١٣٨).

وتوالت اهتمامات وزراء التربية والتعليم لتحقيق أهداف المجلس ذات الشأن التعليمي، فأوكل الوزراء مهمة مواصلة تحقيق أهداف المجلس إلى

المؤسسات التعليمية الأخرى، ومن هذه المؤسسات مكتب التربية لدول الخليج العربية الذي قام بمواصلة السعي لتحقيق أهداف المجلس العامة، إذ قام المكتب عن طريق المركز العربي للبحوث لدول الخليج باصدار صيغة موحدة لأهداف الإجتماعيات، ومما جاء في المذكرة عن كتب التاريخ المدرسية وجوب أن تحتوي على مادة تاريخية تساعد المتعلم على القيام «بتحليل مراحل التاريخ المحلي والخليجي وتطور الجهود الإنسانية في استخدام معطيات المنطقة والتعرف على الاطماع السياسية التي واجهتها ودور الشعب العربي في المنطقة في التصدي لها»؛ (المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ١٩٨٥ : ١٤٢).

وفي الختام فإن هذه الدراسة تسعى للتعرف على الجهود المبذولة من قبل وزارة التربية والتعليم والمعارف بدول المجلس عن طريق ما أصدرته من كتب دراسية لمادة التاريخ في المرحلة الثانوية وذلك بتحليل هذه الكتب من أجل التوصل إلى معرفة المدى الذي وصلت إليه تلك الجهود ومساعي الوزارات فيما تقرره من كتب مدرسية على الطلاب في كل الدول.

مشكلة الدراسة:

من المعلوم أن كتب التاريخ المدرسية تضطلع بمهمة خاصة في إيصال الرسالة المكلفة بها عن حدث تاريخي أو سياسي معين إلى الأجيال من الطلاب المأمول اعدادهم بما يلائم الخطط المستقبلية لأي دولة. وتسعى هذه الدراسة للكشف عن الجانب التعليمي ودوره في نقل الصورة التاريخية لمجلس التعاون عن طريق خطة تعليمية تمثلت في الكتاب المدرسي لذلك فإن هذه الدراسة تقوم بالبحث في الصورة التي تعالج بها كتب التاريخ الثانوي في دول المجلس موضوع مجلس التعاون الخليجي، كما أن الدراسة تركز على تقصي وجوه الشبه والإختلاف الكمي والكيفي القائم بين كتب التاريخ في الدول الست.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يأتي:

أولاً: التحقق من أداء كتب التاريخ المدرسية لدورها في تحقيق هدف المجلس الساعي لوضع أنظمة متماثلة في المجال التعليمي، وحيث أن الكتب المدرسية إحدى المجالات التعليمية لذا فقد اهتمت بها الدراسة ساعية إلى تتبع صورة المجلس نفسه في كتب التاريخ من أجل معرفة تماثل كتب الدول الست أو تباينها في نقل صورة المجلس التاريخية لطلاب المرحلة الثانوية بالدول الأعضاء.

ثانيا: الوقوف على ما حققته الكتب الستة من أوجه التشابه وأوجه الإختلاف فيما بينهما في نقل صورة من مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ثالثا: تقديم صورة علمية عن كتب التاريخ للقائمين على المناهج بوزارات التربية والتعليم والمعارف في الدول الأعضاء وكذلك الباحثين ومعلمي مادة التاريخ لعل في ذلك ما يفيدهم جميعا.

أسئلة البحث:

تتولى الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

* ما كمية ما خصصته كتب التاريخ لمجلس التعاون لدول الخليج العربية؟
* كيف عالجت كتب التاريخ موضوع مجلس التعاون لدول الخليج العربية؟
* ما أوجه الشبه والاختلاف بين كتتب التاريخ فيما تعرضه عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية؟
* ما المقترحات التي يراها الباحث؟

الدراسات السابقة

خضعت بعض الكتب المدرسية لدول مجلس التعاون الخليجي لعدد قليل من الدراسات التي في الغالب تتناول كل دولة على حدة موجهة كل اهتماماتها بالتقييم والوصف. أما كتب المواد الإجتماعية فقد ظلت بعيدة عن تناول الدراسات العلمية التي يحتاج إليها الدارسون والقائمون على التأليف واعداد الخطط بوزارات دول المجلس.

ومن الدراسات التي خضعت لها الكتب المدرسية في دول الخليج العربي دراسة الحلفاوي (١٤٠٨) التي تناولت الموضوعات والمفردات لمقررات مادة العلوم بالصف الأول المتوسط «السابع» بدول الخليج العربي. وتهدف الدراسة إلى معرفة أوجه التشابه وأوجه الإختلاف بين المقررات فيما يتعلق بالمواضيع وكذلك المحتوى. وأشارت الدراسة إلى أن التشابه بين الكتب، جاء واضحاً في ستة مواضيع فقط من بين المواضيع العديدة التي تطرقت لها الكتب ومما أوصت به الدراسة الدعوة إلى مزيد من الإهتمام بمقرر العلوم واعادة النظر فيه من أجل بناء مقرر أكثر تشابهاً بين كتب العلوم بالدول الخليجية.

كما أن دراسة اليحي (١٤٠٥) تناولت الكتب المدرسية لمادة التوحيد بدول مجلس التعاون الخليجي للصف الأول المتوسط واستخدم الباحث نهجاً تحليلياً خلص منه إلى إقامة معايير بلغت ستة وسبعين معياراً ركز فيها على خمسة مجالات من المجالات التي تطرقت لها الكتب المدرسية. وجاء اختيار المعايير دون أساس واضح يبرر للباحث مسألة الإختيار.

أما دراسة الرويلي وآخرون (١٩٩٠) فقد قامت بتناول ما وراء الخطاب في نصوص الكتب الدراسية للمواد الإجتماعية، بالمملكة العربية السعودية. وأظهرت الدراسة من خلال منهجها التحليلي لكتب المواد الإجتماعية الثمانية التي وقعت تحت الدراسة أن هذه الكتب قد اهتمت فقط بما وراء الخطاب الإتجاهي. وقد عالجت الدراسة النصوص الواردة في الكتب المدرسية من خلال ثلاثة أنواع من الخطابات هي ماوراء الخطاب الإخباري، وما وراء الخطاب الإتجاهي، وما وراء الخطاب الإتصالي.

كما جاءت دراسة المشاط (١٩٨٨) مقتصرة على كتب المواد الإجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة، وتناولت الدراسة التنشئة السياسية من خلال محتويات الكتب المدرسية للمراحل التعليمية الثلاث، الإبتدائي والإعدادي والثانوي. وتهدف الدراسة إلى معرفة ما تقدمه الكتب من معلومات متعلقة بالهوية والإنتماء والسلطة والشعب والإندماج والوحدة. وأوضحت الدراسة أن

الهوية الخليجية جاءت في الكتب المقررة على نحو من الإهتمام يقل عن بقية المفاهيم المرتبطة بالتنشئة مثل الهوية العربية والهوية الإسلامية والهوية الإماراتية. وأوضحت الدراسة أن الهوية الخليجية قد بلغت نسبتها ٥,٤٠٪ والهوية العربية ٦٣,٣٪ والهوية الإسلامية ٣١,٦٪ والهوية الإماراتية ٧,٣٥٪ وحثت الدراسة مزيد من الإهتمام بمنطقة الخليج لكي توازي الإهتمام المعطى للعالم الإسلامي.

وظهر موضوع التنشئة السياسية في كتب المواد الإجتماعية بالمملكة العربية السعودية على شكل دراسة قام بها السليمان (١٩٩٢) الذي تناول فيها أهمية الهوية العربية والهوية الإسلامية والهوية السعودية، وشملت الدراسة كتب المواد الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية وذلك من خلال الدراسة التحليلية لمحتويات الكتب المقررة. واعتمد الباحث في تحليل المحتوى على الكلمة ونسب تكرارها. ومما جاء في الدراسة أن الكتب المدرسية لمادة التاريخ قد ركزت على الهوية الإسلامية أكثر من تركيزها على مفهوم الهوية العربية والهوية السعودية أما كتب مادة الجغرافيا فقد ركزت على الهوية العربية.

أما فكرة مجلس التعاون الخليجي لدة كتب المواد الإجتماعية فقد جاءت على شكل دراستين أحداهما تناولت دولة الإمارات العربية المتحدة والأخرى تناولت جميع دول المجلس من خلال كتب المواد الإجتماعية.

فالدراسة الأولى هي دراسة حزين (١٩٩٤) التي بحثت في فكرة مجلس التعاون الخليجي من خلال كتب المواد الإجتماعية بالمرحلتين الإبتدائية والإعدادية بدولة الإمارات العربية المتحدة. وحاولت الدراسة من خلال تحليل محتويات الكتب المدرسية الإجابة على التساؤلات الساعية إلى معرفة الحد الذي تتوافر فيه فكرة مجلس التعاون الخليجي. وتناولت الدراسة ١٢ كتاباً عن طريق التحليل الكمي والنوعي، واعتمد الباحث على فئة الكلمة والجملة والفقرة والموضوع والصورة. وارتكز التحليل النوعي على الجملة الصريحة والجملة الضمنية كما أوضحت الدراسة أن فكرة المجلس جاءت على نحو متفاوت من النسب لتكرار الكلمة والجملة والفقرة. وقد بلغ أعلى نسبة لتكرار فكرة المجلس في كتب الدراسات

الإجتماعية للصف السادس ٥٦,٧٪ أما أقل نسبة فقد ظهرت في كتاب التربية الوطنية ٩,٠٪ بالصف الثالث الإعدادي. وتوزعت نسب تكرار فكرة المجلس في بقية الكتب المدرسية بين هاتين النسبتين المشار إليهما، وقد أوصت الدراسة بإعادة النظر في محتوى الكتب لتكون أكثر فعالية وفائدة.

والدراسة الثانية التي بحثت في فكرة مجلس التعاون الخليجي هي دراسة العسكر (١٤١٤)، وتزيد أهمية هذه الدراسة عن الدراسة الأولى في أن هذه الدراسة قد تناولت جميع الكتب المدرسية للمواد الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية في دول المجلس الست. واستخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى على ٣٩ كتاباً من الكتب المدرسية بالمرحلة الإعدادية. وقامت الدراسة بالبحث في تسعة مواضيع هي المجال العربي والمجال الإسلامي والمجال الثقافي والمجال التاريخي والمجال السياسي والمجال الإجتماعي والمجال الإقتصادي والمجال البيئي والمجال الأمني، وتم اختيار ثلاثة آلاف كلمة من كل كتاب من أجل معرفة مدى اهتمام الكتب بمفهوم التعاون الخليجي.

وتوصلت الدراسة إلى أن الكتب المدرسية لم تسهم بالقدر الكبير بايضاح فكرة التعاون فقد أورد الباحث أنه قد ظهر «انخفاض نسبة مساهمة محتوى كتب المواد الإجتماعية في جميع دول مجلس التعاون الست في إبراز مفهوم التعاون الخليجي بوجه عام حيث بلغت أقصى نسبة مئوية للتكرارات ٣,٧٩٪ (ص ٣١).

أما الدراسة التي أجراها عبيد (١٩٩٦) عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية فقد ناقشت عددا من المجالات منها المجال التعليمي. وفيما يتعلق بمسألة توحيد المناهج وجه الباحث سؤالاً لأحد المسئولين في إدارة قطاع شؤون الإنسان والبيئة بالمجلس وتلخصت الإجابات في النقاط التالية:

١ ـ أن المجلس لا يزال في البدايات الأولى من حيث التنفيذ فيما يتعلق بمسيرة التعليم من حيث الأهداف والسياسات التطويرية والتكاملية للتعليم.

٢ ـ أن التوحيد الكامل للمناهج قد لا يكون مفيداً والمطلوب تحقيق الحد الأدنى من توحيد الأهداف والمحتوى والوسائل.

٣ ـ تواجه عملية توحيد المناهج لدول المجلس عقبات نابعة من الماضي التاريخي لكل دولة لذلك فإن عملية التكامل في هذا المجال تحتاج إلى وقت.

٤ ـ أن توحيد المناهج بإمكانه أن يبدأ بطريقة متدرجة تبدأ بالاتفاق المشترك في مناهج التربية الوطنية.

إجراءات الدراسة:

أصبح تحليل المضمون Content Analysis أداة منهجية وذلك بعد أن نشطت حركة البحث العلمي في مجال علوم الإتصالات (عبدالحميد، ١٩٨٣) وتكشف أدوات منهج تحليل المضمون عن العلاقة بين الرسالة الإتصالية والمضمون (عبدالرحمن وآخرون، ١٩٨٦) والكتاب المدرسي بما يعني من مضمون ومرسل ةومستقبل ورسالة إتصالية (طعيمة، ١٩٨٧)، وقد خضع لأدوات تحليل المحتوى منذ زمن مبكر من هذا القرن.

وقد استخدم الباحث في تحليل المضمون الكتب المدرسية أداة منهج تحليل المحتوى الكمية Quantitive، والكيفية Qualitative، وبعد أن تم تحديد المشكلة وما تبعها من تساؤلات جاء التعامل مع الكتب المدرسية وفق الخطوات البحثية التالية:

عينة الدراسة:

استخدم الباحث جميع كتب التاريخ الدراسية المقررة في المرحلة الثانوية لدول المجلس والتي تعرضت لموضوع مجلس التعاون الخليجي. وبإستعراض كتب التاريخ وجد الباحث أن موضوع المجلس قد ورد في كتاب واحد لكل دولة. لذلك فقد اعتمد الباحث جميع هذه الكتب في الدراسة، ملحق (١).

فئات التحليل Categories :

بدأ الباحث دراسته التحليلية بالقيام بعملية التصنيف للمعلومات التاريخية التي أوردتها الكتب الخاضعة للدراسة، وتحرى الباحث الدقة والتحديد في التصنيف قدر الإمكان. وأظهرت عملية التصنيف ثلاث مستويات للفئات هي:

المستوى الأول: صنف الباحث مادة الكتب إلى ستة موضوعات رئيسية هي؛ قيام مجلس التعاون، والأهداف، والمنجزات، والهيكل التنظيمي، والمؤتمرات، ومعلومات جغرافية، ملحق (٢).

المستوى الثاني: بعد تحديد الموضوعات الرئيسية أو الفئات الكبرى استعرض الباحث الكتب المعنية بالبحث فوجد أن كل فئة رئيسية أو موضوع رئيسي على عدد من الفئات أو الموضوعات الفرعية، فقام الباحث بتصنيف هذه المعلومات إلى فئات فرعية محددة قابلة للتداخل مع الموضوع الرئيسي المعني بها. ومن أمثلة هذا المستوى «العوامل المؤدية إلى قيام المجلس»، حيث جاءت موضوعا فرعيا من البعد الرئيسي و «قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية».

المستوى الثالث: وجد الباحث أن بعض الفئات أو الموضوعات الفرعية لازالت تقتضي خطوة أخرى من التحديد فقام الباحث بوضع فئات فرعية ثانوية ناتجة عن الفئات الفرعية الأولى. ومن أمثلة هذا المستوى؛ العوامل المحلية والعوامل الدولية حيث صنفت إلى موضوعات ثانوية ناتجة عن الموضوع الفرعي «العوامل المؤدية إلى قيام المجلس» ملحق (٢)، وباكتمال هذه الإجراءات اقتنع الباحث بقدرته على التحكم الفعال في المعلومات.

وحدة التحليل Units of analysis :

اعتبر الباحث الموضوع theme وحدة التحليل الرئيسية، وظهر الموضوع على شكل فئات محددة الأطراف، كما اعتمد الباحث وحدة الجمل أداة ثانية في

التحليل. وقد درجت بعض البحوث على استخدام أكثر من أداة واحدة للتحليل في البحث الواحد «ويتوقف هذا بالطبع على هدف البحث وما يتوقع له من مجالات يخدمها» (طعيمة ١٩٨٧ : ١٠٥).

وحدة القياس:

اعتمد الباحث الجملة وحدة قياس المساحة في الدراسة، فقد تم التعامل مع الجملة من حيث ورودها في الموضوع الرئيسي والمواضيع الفرعية والثانوية، وعن طريق عدد الجمل وتكرارها يكون ارتكاز الدراسة الكمية والدراسة الكيفية في جميع الكتب الستة التي خضعت للدراسة.

أداة التحليل Tool of analysis:

قام الباحث بتصميم بطاقة عمل تكونت من موضوعات رئيسية وموضوعات فرعية، وفرعية ثانوية؛ ملحق (٢).

كما عمد الباحث إلى القيام بتصميم خانات جانبية في البطاقة لكل تندرج فيها الموضوعات الفرعية، وفي المرحلة الأخيرة من تصميم البطاقة رصد الباحث الجمل رصدا شاملا في الخانات المعدة لكل موضوع فرعي وفرعي ثانوي وتحت مسميات العناوين للموضوعات الرئيسية. وقد واجه الباحث مسألة الجمل القابلة للتكرار وذلك بسبب احتواء الجملة على أكثر من فاعل وأكثر من مستهدف، وظهر هذا التكرار في جميع الكتب المعدة للدراسة مثال ذلك ما ورد في كتاب الإمارات في الجملة التالية «وتتمثل مقومات الترابط والوحدة بين دول الخليج العربية فيما يأتي «وتكررت هذه الجملة ستة مرات أمام ستة مواضيع فرعية وتم حساب سطورها على نفس التكرار.

صدق الأداة Validity:

قام الباحث بعرض البطاقة التي أعدها على مختصين في التاريخ واللغة العربية والمناهج وعلم النفس وعلى مرحلتين:

المرحلة الأولى: سجل الباحث في هذه المرحلة الموضوعات الرئيسية الستة على هيئة عناوين رئيسية وما يقع تحتها من مواضيع فرعية وفرعية ثانوية تكون متناسبة ومتلائمة مع بعضها البعض، ثم قام الباحث بعرضها على المختصين لمعرفة مدى تمثيل الموضوعات الفرعية والفرعية الثانوية للموضوعات الرئيسية وكذلك لمعرفة ملاءمة الموضوعات الفرعية مع بعضها البعض، وقد قام الباحث باجراء التعديلات وفقا لما رآه المختصون.

المرحلة الثانية: أجرى الباحث في هذه المرحلة تسجيلا دقيقا للجمل التي تتحدث عن كل موضوع فرعي وفرعي ثانوي وذلك تحت مسمى الموضوع الرئيسي، وبعد أن أكمل الباحث عملية الرصد الواردة في الكتب قام الباحث بعرض الجمل والموضوعات على المختصين لمعرفة تمثيل الجمل للموضوعات الفرعية والرئيسية. وبعد إجراء التعديلات المطلوبة من المختصين اعتمد الباحث البطاقة كأداة للتحليل.

الدراسة الكمية:

عمد الباحث إلى إجراء دراسة تحليل المحتوى بشقيها الكمي والكيفي، لأن استخدام الأداة الكمية والأداة الكيفية في المنهج يعني أن أحداهما يكمل الآخر (Holsti, 1964) واقتران الأداتين كونا اكتمال المنهج البحثي في هذه الدراسة.

أما التكتيك الكمي فإنه يعطي قوة علمية للكتاب أو الوثيقة وتأتي هذه القوة عن طريق تقييم الكلمات أو النص تقييماً حسابياً مترافقاً في النهاية مع التفسير والوصف (Dean, et al., 1983:40). والدراسة الكمية تأخذ حيزها في هذه الدراسة من خلال مناقشة الجداول (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧) والتي عولجت حسابيا بطريقة النسب المئوية في حساب الجمل أو المساحة، كما أجرى الباحث وصفا كمياً لما هو مدون لإيضاح التشابه والإختلاف بين الكتب.

الدراسة الكيفية:

يمكننا التحليل الكيفي عند اقترانه بالكمي من القدرة على الوصف الدقيق الموغل في العمق لمعرفة كيف يفسر أو يرى الكاتب موضوعا مرتبطاً بالإتجاه أو

المفهوم الذي يتحرك من خلاله (Berlson, 1971:122). وقد قام الباحث بتقديم وصف تفصيلي للموضوع عن طريق ما تقدمه الجمل من وصف ومناقشة. وقد اعتمد الوصف الكيفي على ما قدمته الدراسة الكمية، كما تمت مناقشة جميع بنود أو عوامل الدراسة الواردة بالملحق (٢) بطريقة تفصيلية.

تفسير النتائج

التحليل الكمي:

أ - الصورة العامة لموضوعات الكتب:

جدول رقم (١)

مجموع الجمل والنسب المئوية لمحتويات كتب التاريخ المدرسية لدول المجلس

الموضوع	الإمارات	البحرين	السعودية	عمان	قطر	الكويت	المجموع	النسبة
اللجان	--	٣٢	--	--	٢٨	--	٦	٪١٥,٦
تكوين المجلس	--	٣٩	--	٣	--	٣٥	٧٧	٪٢٠,٠
المؤتمرات	٢١	٢٥	--	--	--	--	٤٦	٪١٢,٠
قيام المجلس ومسيرته	١٠	١٤	--	--	--	١٩	٤٣	٪١١,٠
مقدمة عن المجلس	--	٩	--	٨	١٥	--	٣٢	٪٨,٣
أشياء أخرى	--	--	٤	--	٥	١٤	٢٣	٪٦,٠
أهداف المجلس	--	١٥	--	٦	٧	٥	٢٣	٪٨,٦
عوامل قيام المجلس	--	--	--	--	--	٢٨	٢٨	٪٧,٣
الإتفاقيات	--	٣	--	١٢	--	--	١٥	٪٣,٥
مدى التعاون بين دول المجلس	--	--	--	١٢	--	--	١٢	٪٣,٠
مقومات الترابط بين دول المجلس	١٦	--	--	--	--	--	١٦	٪٤,٢
المجموع	٤٧	١٣٧	٤	٤١	٥٥	١٠١	٣٨٥	
النسبة	٪١٢,٢	٪٣٥,٦	٪١٠,٠	٪١٤,٣		٪٣٦,٣		٪١٠٠

بالنظر إلى الجدول (١) نجد أن الكتاب البحريني يحتل المرتبة الأولى لما قدم من معلومات جاءت في ١٣٧ جملة وبنسبة ٣٥,٦٪ بالمقارنة مع بقية الكتب. أما الكتاب الكويتي فقد بلغ مجموع ما خصص فيه للمجلس ١٠١ جملة وبنسبة ٣٦,٦٪، ويحتل الكتاب القطري المرتبة الثالثة إذ خصص ٥٥ جملة وبنسبة ١٤,٣٪ بعد ذلك يأتي الكتاب الإماراتي في المرتبة الرابعة وله ٤٧ جملة وبنسبة ١٢,٢٪. أما المرتبة ما قبل الأخيرة فقد احتلها الكتاب العماني الذي خصص ٤١ جملة بنسبة ١٠,٦٪ وأخيرا خصص الكتاب السعودي ٤ جمل للمجلس وكانت النسبة ١,٠٪.

ومن خلال مناقشة الجدول (١) نجد أن موضوع: «تكوين المجلس» قد خصص له أكبر نصيب من النسب المعطاة إذا ما قورن بالمواضيع الأخرى اذ أن نسبته تساوي ٢٠,٠٪ من النسبة الكلية. ويبلغ مقدار مساحة الموضوع ٧٧ جملة. وبالرغم من أن الموضوع جاء في أول القائمة من حيث عدد الجمل إلا أنه لم يناقش سوى في ثلاثة كتب هي الكتاب البحريني والكويتي والعماني، وقد بلغ ما خصص الكتاب الأول للموضوع ٣٩ جملة والثاني ٣٥ جملة والثالث ٣ جمل أما بقية الكتب فلم تتطرق للموضوع.

ويأتي موضوع «اللجان» في المرتبة الثانية من حيث عدد الجمل إذ خصص الكتابان ٦٠ جملة وبنسبة ١٥,٦٪ للكتاب البحريني منها ٣٢ جملة وللكتاب القطري ٢٨ جملة.

وتشير النسبة ١٢,٠٪ إلى الحجم الذي خصص لموضوع «المؤتمرات» والذي نوقش في الكتاب البحريني وكتاب الإمارات وقد كان للأول ٢٥ جملة والثاني ٢١ جملة وفي الوقت نفسه لم يرد للموضوع ذكر في بقية الكتب.

أما موضوع «قيام مجلس التعاون ومسيرته التاريخية» فقد عرضته ثلاثة كتب هي الكتاب الكويتي بعدد من الجمل يصل إلى ١٩ جملة والبحريني ١٤ جملة والاماراتي ١٠ جمل وتبلغ النسبة المعطاة لهذا الموضوع ١١,٠٪.

وتشكل مناقشة «أهداف مجلس التعاون» اهتمام الكتب الأربعة البحريني والقطري والعماني والكويتي. وقد أورد الكتاب البحريني الموضوع في ١٥ جملة والقطري في ٧ جمل والعماني في ٦ جمل والكويتي في ٥ جمل. وقد بلغت نسبة ما خصص لهذا الموضوع ٨,٦٪ وبمجموع كلي بلغ ٣٣ جملة. أما الكتاب السعودي والكتاب الإماراتي فقد اختفى الموضوع منهما بالشكل المباشر.

وباستعراض الجدول (١) نلاحظ أن الكتاب القطري والبحريني والعماني قد ورد فيها مقدمة عن مجلس التعاون جاءت بنسبة ٨,٣٪ وبمجموع ٣٢ جملة للكتاب القطري منها ١٥ جملة والبحريني ٩ جمل وللعماني ٨ جمل. أما بقية الكتب فلم تتحدث عن هذا الموضوع.

أما الكتاب الكويتي فقد انفرد بإعطاء معلومات تاريخية عن «عوامل قيام المجلس» اذ خصص لذلك ٢٨ جملة وبنسبة ٧,٣٪.

وتحت عنوان «أشياء أخرى» المدون بالجدول فإنها تعني للكتاب الكويتي عدد من المواضيع المتعلقة بإعطاء معلومات عامة عن المجلس وعن مقره وميزانيته وجاءت في ١٤ جملة وقد أورد الكتاب هذه المعلومات ضمن ما خصص من خاتمة لموضوع المجلس وجاءت في خمس جمل، أما الكتاب السعودي فقد وردت معلوماته عن المجلس ضمن العنوان «علاقة المملكة العربية السعودية بالدول الأخرى». وبلغت جمله أربع جمل وجاء المجموع لهذا الموضوع في ٢٣ جملة وبنسبة ٦,٠٪.

أما موضوع «مقومات الترابط بين دول المجلس» فقد انفرد بالحديث عنها الكتاب الإماراتي إذ ناقش الموضوع في ١٦ جملة وبنسبة ١٤,٢٪. وتلا هذا الموضوع في الأهمية موضوع «الاتفاقيات» الذي جاء في ١٥ جملة للكتاب العماني منها ١٢ جملة وللبحريني ٣ جمل ونسبة ما خصص لهذا الموضوع ٣,٥٪.

أخيرا جاء موضوع «مدى التعاون بين دول المجلس» في نهاية القائمة ولم يتحدث عنه سوى الكتاب العماني الذي خصص له ١٢ جملة وبنسبة ٣,٠٪.

ب - الأبعاد الرئيسية والفرعية:

أولا: قيام مجلس التعاون:

جدول رقم (٢)

مجموع الجمل والنسب المئوية لموضوع قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الرقم	الإمارات	البحرين	السعودية	عمان	قطر	الكويت	المجموع
١-١	٢	٦	١	٢	٣	٢	١٦
١-٢	٢	٢	٢	٢	٢	٤	١٤
١-١-٣-١	٢	٢	١	٢	--	--	٧
١-١-٣-٢	١	٢	١	--	٣	٢	٩
١-١-٣-٣	٢	٢	١	٢	--	٢	٩
١-١-٣-٤	٢	--	١	١	--	٨	١٢
١-١-٣-٥	٢	١	١	--	٣	٢	٩
١-١-٣-٦	٤	٢	٢	--	٣	--	١١
١-١-٣-٧	٢	--	--	٣	--	١	٦
١-١-٣-٨	٢	--	١	--	٤	٢	٩
١-١-٣-٩	٢	--	١	--	--	--	٣
١-٢-٣-١	--	٩	--	--	--	٢	١١
١-٢-٣-٢	--	٤	--	٤	٩	٤	٢١
المجموع	٢٣	٣٠	١٢	١٦	٢٧	٢٩	١٣٧
النسبة	٪١٦,٨	٪٢١,٩	٪٨,٦	٪١١,٧	٪١٩,٧	٪٢١,٣	٪١٠٠

يوضح جدول (٢) نصيب القسم الأول من المواضيع التي تم تحديدها في البطاقة العامة، والجدول يشير إلى أن موضوع (١-٣-٢-٢) «الاستعمار» قد احتل المرتبة الأولى فكان مجموع ما خصصته الكتب له ٢١ جملة للكتاب البحريني منها ٤ جمل وللعماني ٤ جمل للقطري ٩ جمل والكويتي له ٤ جمل أما كتابي الإمارات والسعودية فانهما لم يتحدثا عن الموضوع بشيء.

ويلي الموضوع الأول في المرتبة موضوع (١-١) «دواعي ظهور مجلس التعاون» والذي تحدثت عنه جميع الكتب الستة بمجموع من الجمل وصل إلى ١٦ جملة للكتاب الإماراتي جملتان وللبحريني ٦ جمل والسعودي جملة واحدة والعماني جملتان والقطري ثلاث جمل.

بعد ذلك بلغ مجموع ما خصصته الكتب الستة لموضوع (١-٢) «الدول الأعضاء في المجلس» ١٤ جملة توزعتها جميع الكتب بمقدار جملتان لكل واحد باستثناء الكتاب الكويتي الذي أورد الموضوع في ٤ جمل.

أما موضوع (١-٣-١-٤) «العامل التاريخي» فقد أوردته الكتب الأربعة، الإماراتي والسعودي والعماني والكويتي في ١٢ جملة للأول جملتان وللثاني والثالث جملة واحدة لكل واحد وللكتاب الرابع ٨ جمل.

يجيء الموضوعان (١-٣-١-٦) «العامل الإجتماعي» و (١-٣-٢-١) «الاعتداءات الخارجية» في المرتبة الخامسة وقد بلغت الجمل التي ناقشت الموضوع الأول ١١ جملة للكتاب الإماراتي ٤ جمل والبحريني والسعودي لكل واحد جملتان وللكتاب القطري ٣ جمل. أما الموضوع الثاني فقد أورده كتابان؛ هما الإماراتي ٩ جمل والكويتي جملتان.

كما أن الجدول يشير إلى مجموع متساوي من الجمل للمواضيع الأربعة جاءت على النحو التالي؛ الموضوع الأول (١-٣-١-٢) «اللغة والثقافة» والموضوع الثاني (١-٣-١-٣) «عامل الجنس» والموضوع الثالث (١-٣-١-٥) «العامل السياسي» والموضوع الرابع (١-٣-١-٨) «العامل الاقتصادي» وقد بلغت جمل كل موضوع ٩ جمل.

وبالرجوع إلى الجدول السابق نجد أن الموضوع الأول (١-٣-١-٢) قد

ناقشته كتاب الإمارات في جملة واحدة والبحريني جملتان والسعودي جملة واحدة والقطري ٣ جمل والكويتي جملتان. أما الموضوع الثاني (١-٣-١-٣) فقد أوردته الكتب الأماراتي والبحريني والعماني والكويتي في جملتين لكل كتاب أما الكتاب السعودي فقد أورد الموضوع في جملة واحدة. أما الموضوع الثالث (١-٣-١-٥) فقد ورد في الكتب الخمسة؛ الإماراتي جملتان والبحريني جملة واحدة والسعودي جملة واحدة والقطري ٣ جمل والكويتي جملتان. والموضوع الرابع (١-٣-١-٨) فقد ورد في الكتاب الإماراتي في جملتين والسعودي جملة واحدة والقطري ٤ جمل والكويتي في جملتين. أما مجموع ما خصص للموضوع (١-٣-١-١) «العامل الديني» فقد بلغ ٧ جمل. للكتاب السعودي منها جملة واحدة ولكتاب الإمارات والبحرين وعمان جملتان.

وقبل المرتبة الأخيرة يأتي موضوع (١-٣-١-٧) «العامل الجغرافي» والذي ورد في الكتاب الإماراتي والعماني والكويتي بمجموع ٦ جمل للأول منها جملتان وللثاني ٣ جمل وللأخير جملة واحدة.

وفي المرتبة الأخيرة يأتي موضوع (١-٣-١-٩) «العامل العسكري» والذي ورد في كتابين هما الإماراتي والسعودي بمجموع ٣ جمل للكتاب الإماراتي جملتان وللسعودي جملة واحدة.

وفي الختام يشير الجدول (٢) إلى أن الكتاب البحريني قد جاء في الدرجة الأولى من حيث مجموع الجمل لجميع العناصر المدرجة اذ بلغ مجموع الجمل ٣٠ جملة وذلك بنسبة ٣٠٪ يأتي بعده الكتاب الكويتي بمجموع ٢٩ جملة وبنسبة ٢١,٣٪، ثم الكتاب القطري ٢٧ جملة بنسبة ١٩,٧٪ والكتاب الإماراتي ٢٣ جملة بنسبة ١٦,٨٪ يأتي بعد ذلك الكتاب العماني ١٦ جملة بنسبة ١٦,٠٪ وأخيراً الكتاب السعودي الذي بلغ مقدار ما تكرر لديه من العوامل ١٢ جملة بنسبة ٨,٦٪.

ثانيا: أهداف مجلس التعاون:

جدول رقم (٣)
مجموع الجمل والنسب المئوية لموضوع أهداف
مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الرقم	الإمارات	البحرين	السعودية	عمان	قطر	الكويت	المجموع
١-١-٢	--	١	--	١	٢	١	٥
٢-١-٢	--	١	--	١	--	١	٣
٣-١-٢	--	٧	--	١	٢	٢	١٢
٤-١-٢	--	٣	--	٢	--	١	٦
١-٢-٢	٥	٣	--	--	--	٢	١٠
١-٣-٢	--	--	--	--	--	١	١
المجموع	**٥**	**١٥**	--	**٥**	**٤**	**٨**	**٣٧**
النسبة	**٪١٣,٥**	**٪٤٠,٦**	--	**٪١٣,٥**	**٪١٠,٨**	**٪٢١,٦**	**٪١٠٠**

يوضح الجدول (٣) مدى تناول الكتب الستة لأهداف مجلس التعاون لدول الخليج العربية، حيث جاء مجموع هذا البعد بما يساوي ٣٧ جملة. وقد تزع هذا القدر من الجمل في الكتب على نحو متفاوت، فقد جاء الكتاب البحريني في المرتبة الأولى بمقدار ١٥ جملة وبنسبة ٤٠,٦٪ تلاه الكتاب الكويتي بثمان جمل وبنسبة ٢١,٦٪ بعد ذلك يأتي الكتابان الإماراتي والعماني بمجموع ٥ جمل لكل كتاب وبنسبة ١٣,٥٪ أخيرا بلغ مجموع ما خصص الكتاب القطري لهذا البعد ٤ جمل وبنسبة ١٠,٨٪ أما الكتاب السعودي فلم يناقش أهداف المجلس.

وبالنظر إلى الجدول (٣) نجد أن الموضوع (٢-١-٣) «تماثل الأنظمة» قد احتل المرتبة الأولى من حيث مجموع الجمل التي بلغت ١٢ جملة. وقد ورد الموضوع في الكتاب البحريني ٧ جمل والقطري والكويتي جملتان لكل واحد منهما وفي الكتاب العماني جملة واحدة. وبالعودة إلى الكتاب الإماراتي والسعودي نجد عدم تعرضهما للموضوع.

كما احتل موضوع (٢-٢-١) «التمشي مع الأهداف العربية» المرتبة الثانية من حيث مجموع الجمل الذب بلغ ١٠ جمل كان نصيب الكتاب الإماراتي منها ٥ جمل والبحريني ٣ جمل والكويتي جملتان أما بقية الكتب فلم تتحدث عن الموضوع.

أما موضوع (٢-١-٤) «التقدم العلمي» فقد ناقشته كتب البحرين وعمان والكويت وبلغ مجموع ما خصصه الكتاب البحريني ٣ جمل وللعماني جملتان وللكويتي جملة واحدة.

كما بلغ مجموع الجمل للموضوع (٢-١-١) «التكامل في جميع الميادين» ٥ جمل وورد الموضوع في كتب البحرين وعمان والكويت في جملة واحدة لكل كتاب وجملتان في الكتاب القطري.

وما قبل المرتبة الأخيرة نجد أن العنصر (٢-١-٢) «تقوية الروابط» قد ورد بمقدار جملة واحدة فقط في الكتاب البحريني وفي الكتاب العماني والكتاب الكويتي.

وفي النهاية لم يتحدث عن موضوع (٢-٣-١) «التمشي مع أهداف الأمم المتحدة» سوى الكتاب الكويتي والذي أورد الموضوع في جملة واحدة فقط.

ثالثا: الهيكل التنظيمي للمجلس:

جدول رقم (٤)
مجموع الجمل والنسب المئوية لموضوع الهيكل التنظيمي
لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

الرقم	الإمارات	البحرين	السعودية	عمان	قطر	الكويت	المجموع
٣-١-١	--	٢	--	١	--	٥	٨
٣-١-٢	--	٢	--	--	--	٩	١١
٣-١-٣	--	١	--	--	--	١	٢
٣-١-٤	--	١٦	--	--	--	١٠	٢٦
٣-١-٥	--	١١	--	--	--	٩	٢٠
٣-١-٦	--	٣	--	--	--	--	٣
٣-٢-١	--	٣	--	--	١٠	--	١٣
٣-٢-٢	--	٨	--	--	٧	--	١٥
٣-٢-٣	--	٤	--	--	٥	--	٩
٣-٢-٤	--	٢	--	--	٣	--	٥
٣-٢-٥	--	٣	--	--	--	--	٣
المجموع	--	**٥٥**	--	**١**	**٢٥**	**٣٤**	**١١٥**
النسبة	--	**٤٧,٨٪**	--	**٩٪**	**٢١,٧٪**	**٢٩,٦٪**	**١٠٠٪**

يشير الجدول (٤) إلى أهمية موضوع الهيكل التنظيمي والذي جاء في المقام الثاني من حيث الكم المخصص له مقارنة بالأبعاد الأخرى. وقد بلغ مجموع الجمل التي خصصت لهذا البعد ١١٥ جملة، وبالرغم من كون هذا البعد قد جاء في المقام الثاني إلا أنه لم يرد سوى في أربعة كتب هي الكتاب البحريني بمجموع ٥٥ جملة ونسبة ٤٧,٨٪ والكتاب القطري بمجموع ٢٥ جملة وبنسبة ٢١,٧٪ والكتاب الكويتي بمجموع ٣٤ جملة والنسبة تساوي ٢٩,٦٪ أما الكتاب العماني فقد أورد الموضوع في جملة واحدة وبنسبة ٠,٩٪.

وبالعودة إلى الجدول مرة أخرى من أجل معرفة نصيب كل موضوع مدرج بالجدول نجد أن موضوع (٣-١-٤) «مهام المجلس الوزاري» قد نوقش في ٢٦ جملة للكتاب البحريني ١٦ جملة وللكويتي ١٠ جمل.

ويأتي الموضوع (٣-١-٥) «مهام الأمانة العامة» في المقام الثاني حيث تحدثا عنه كتابا البحرين ١١ جملة والكويت ٩ جمل بينما أهملته بقية الكتب.

أما موضوع (٣-٢-٢) «لجنة التعاون الصناعي» فقد نوقش في ١٥ جملة توزعت بين كتاب البحرين ٨ جمل وكتاب قطر ٧ جمل.

وفي المقام الرابع يأتي موضوع (٣-٢-١) «لجنة التعاون المالي والإقتصادي» والذي خصصا له كتابي قطر والبحرين ١٣ جملة للأول ١٠ جمل والثاني ٣ جمل.

بعد ذلك ينفرد كتابا الكويت والبحرين بمناقشة موضوع (٣-١-٢) «مهام المجلس الأعلى» والذي ورد في الكتابين بمجموع ١١ جملة للكتاب الكويتي ٩ جمل وللكتاب البحريني جملتان.

وبالنظر إلى الجدول نجد أن موضوع (٣-٢-٣) «لجنة النفط» قد حصل على حيز ٩ جمل في كتابي قطر والبحرين للأول منها ٥ جمل وللثاني ٤ جمل.

وبمتابعة الجدول نجد أن موضوع (٣-١-١) «تكوين المجلس» قد نوقش في ثلاثة كتب هي الكتاب البحريني جملتان والكتاب العماني جملة واحدة والكتاب الكويتي ٥ جمل.

أما موضوع (٣-٢-٤) «لجنة الخدمات الإجتماعية» فكان مجموع الجمل المخصصة له ٥ جمل، ورد منها في الكتاب القطري ٣ جمل وفي الكتاب البحريني جملتان.

وفي الختام يشير الجدول إلى الكمية المتساوية من الجمل للموضوعين (٣-١-٦) «مهام لجنة الخبراء» و (٣-٢-٥) «لجنة التخطيط الاقتصادي والاجتماعي»

والتي بلغت ٣ جمل لكل موضوع وقد نوقش الموضوعان في كتاب البحرين. أما الموضوع الأخير فهو (٣-١-٣) «مهام هيئة فض المنازعات» الذي جاء في جملتين لدى كتابي البحرين والكويت.

رابعا: المنجزات:

جدول رقم (٥)

مجموع الجمل والنسب المئوية لموضوع منجزات مجلس التعاون لدول الخليج العربية

الرقم	الإمارات	البحرين	السعودية	عمان	قطر	الكويت	المجموع
٤-١-١	١	٢	--	--	--	--	٣
٤-١-٢	٢	٢	--	١	--	--	٥
٤-١-٣	٢	--	--	٢	--	--	٤
٤-١-٤	٢	--	--	١	--	--	٣
٤-١-٥	٢	--	--	--	--	--	٢
٤-١-٦	--	--	--	١	--	--	١
٤-١-٧	--	--	--	١	--	--	١
٤-١-٨	٢	--	--	--	٥	--	٧
٤-٢-١	١٤	--	--	--	--	--	١٤
المجموع	**٢٥**	**٤**	--	**٦**	**٥**	--	**٤٠**
النسبة	٦٢,٥٪	١٠,٠٪	--	١٥,٠٪	١٢,٥٪	--	١٠٠٪

باستعراض الجدول (٥) الذي يتكون من ٨ مواضيع نجده يندرج في المرتبة الرابعة من حيث الكم المخصص له مقارناً ببقية الأبعاد الأخرى. ويوضح الجدول أن مجموع هذا البعد ٤٠ جملة توزعتها الكتب الأربعة الإماراتي والبحريني والعماني والقطري ولم يكن لكتابي السعودية والكويت أي حضور في مناقشة هذا البعد. وباستعراض الكم المخصص لهذا البعد نجد أن الكتاب القطري قد تحدث عن موضوع واحد بمجموع ٥ جمل وبنسبة ١٢,٥٪، كما

نرى أن الكتاب العماني قد أورد الموضوع في ٦ جمل وبنسبة ١٥,٠٪. أما الكتاب البحريني فقد خصص ٤ جمل لهذا البعد. أما الكتاب الإماراتي فقد ناقش هذا البعد وبمواضيعه المختلفة في ٢٥ جملة وجاءت النسبة بمقدار ٦٢,٥٪.

وبالعودة إلى الجدول مرة أخرى نلمس تركيز الكتاب الإماراتي على موضوع (٤-٢-١) «الموقف من القضايا العربية» وذلك بتخصيص ١٤ جملة لهذا الموضوع وفي الوقت ذاته لم تناقشه الكتب الثلاثة الأخرى وبفارق كبير عن ما خصص للموضوع الأول يأتي موضوع (٤-١-٨) «منجزات عامة» والذي خصصا له كتابا الإمارات وقطر ٧ جمل للكتاب الأول جملتان وللثاني ٥ جمل.

أما موضوع (٤-١-٢) «المنجزات العسكرية» فيأتي في المرتبة الثالثة وقد ورد في كتابي الإمارات والبحرين بواقع جملتين لكل كتاب وفي الكتاب العماني جملة واحدة.

بعد ذلك نوقش موضوع (٤-١-٣) «المنجزات التعليمية» من قبل كتابين فقط هما الكتاب الإماراتي بمقدار جملتين والكتاب العماني في جملتين.

ويحتل موضوع (٤-١-١) «المنجزات الإقتصادية» والموضوع (٤-١-٤) «المنجزات الصحية» مرتبة واحدة من حيث مجموع الجمل فلكل موضوع ٣ جمل. وقد ورد الموضوع الأول في كتاب الإمارات بجملة واحدة وفي كتاب البحرين جملتان. أما الموضوع الثاني فقد أورده كتاب الإمارات في جملتين والكتاب العماني في جملة واحدة.

وفي الختام أورد كتاب الإمارات موضوع (٤-١-٥) «المنجزات الإعلامية» في جملتين فقط. كما أورد الكتاب العماني موضوعي (٤-١-٦) «الطيران» و(٤-١-٧) «المنجزات التجارية» بواقع جملة واحدة لكل موضوع.

خامسا: المؤتمرات:

جدول رقم (٦)
مجموع الجمل والنسب المئوية لموضوع المؤتمرات

الرقم	الإمارات	البحرين	السعودية	عمان	قطر	الكويت	المجموع
٥-١-١	٧	١٥	--	١	٤	--	٢٧
٥-١-٢	٨	--	--	--	--	--	٨
٥-٢-١	٥	٨	--	--	--	--	١٣
٥-٢-٢	--	٦	--	--	--	--	٦
٥-٢-٣	--	٧	--	--	--	--	٧
٥-٣-١	--	٨	--	--	--	١٢	٢٠
٥-٣-٢	--	--	--	--	--	١	١
٥-٣-٣	--	--	--	--	--	١	١
٥-٣-٤	--	٨	--	--	--	--	٨
المجموع	**٢٠**	**٥٢**	--	**١**	**٤**	**١٤**	**٩١**
النسبة	٪٢٢,٠	٪٥٧,٢	--	٪١,٠	٪٤,٤	٪١٥,٤	٪١٠٠

يوضح الجدول (٦) أهمية هذا البند الذي جاء في المرتبة الثالثة من حيث مجموع الجمل ٩١ جملة مقارناً بالبنود الأخرى الواردة في الكتب الستة. وقد وردت العناصر التسعة الموضحة في الجدول على نحو متفاوت بين الكتب الخمسة الإماراتي والبحريني والعماني والقطري والكويتي عدا الكتاب السعودي الذي لم يورد أي إشارة لمسألة المؤتمرات.

وباستعراض المجموع الكلي للجمل لكل كتاب نجد أن الكتاب البحريني قد جاء على رأس قائمة الكتب حيث خصص ٥٢ جملة وبنسبة ٥٧,٢٪ للمواضيع المدرجة في الجدول. وتلاه في الأهمية الكتاب الإماراتي إذ خصص ٢٠ جملة وبنسبة ٢٢,٠٪ بعد ذلك تناقصت الكمية المخصصة للمواضيع فبلغ مجموع

ما خصصه الكتاب الكويتي ١٤ جملة وبنسبة ١٥,٤٪. بعد ذلك خصص الكتاب القطري ٤ جمل لموضوع واحد وبنسبة ٤,٤٪ وكذلك الكتاب العماني الذي أورد جملة واحدة لموضوع واحد فكانت نسبته ١,٠٪.

أما إذا نظرنا إلى مواضيع هذا البند كل على حدة فإننا نجد أن موضوع (٥-١-١) «المؤتمر الأول» قد أوردته أربعة كتب هي الكتاب الإماراتي والبحريني والعماني والقطري وقد حاز على ٢٧ جملة للكتاب البحريني منها ١٥ جملة وللإماراتي ٧ جمل وللقطري ٤ جمل أما العماني فقد أورده في جملة واحدة.

بعد ذلك يأتي موضوع (٥-٣-١) «وثيقة إعلان قيام المجلس» الذي ورد في كتابي البحرين ٨ جمل وفي الكتاب الكويتي ١٢ جملة. وقد تلا هذا الموضوع في الأهمية موضوع (٥-٢-١) «مؤتمرات وزراء الخارجية» حيث خصصا له كتابا الإمارات والبحرين ١٣ جملة للأول ٥ جمل واللثاني ٨ جمل.

أما الموضوعان (٥-١-٢) «المؤتمرات الأخرى» و(٥-٣-٤) «البلاغ الختامي» فقد تساوت مجموع الجمل المخصصة لهما إذ كان لكل موضوع ٨ جمل وقد ورد الحديث عن الموضوع الأول في الكتاب الاماراتي دون سواه وورود الحديث عن الموضوع الثاني في الكتاب البحريني.

ويورد الكتاب البحريني موضوع (٥-٢-٣) «مؤتمر وزراء النفط» ضمن اهتماماته اذ خصص لهذا الموضوع ٧ جمل فكان الكتاب الوحيد الذي طرق هذا الموضوع. كما أن الكتاب البحريني يتابع الحديث عن مواضيع هذا البند فقد خصص لموضوع (٥-٢-٣) «مؤتمر وزراء الدفاع» ٦ جمل.

أما الموضوعان (٥-٣-٢) «مقر المجلس» وموضوع (٥-٣-٣) «ميزانية المجلس» فقد أوردهما الكتاب الكويتي بواقع جملة واحدة لكل موضوع.

سادسا: معلومات جغرافية عن دول المجلس:

جدول رقم (٧)

مجموع الجمل والنسب المئوية لموضوع المعلومات الجغرافية عن دول مجلس التعاون

الرقم	الإمارات	البحرين	السعودية	عمان	قطر	الكويت	المجموع
٦-١	--	--	--	٢	--	--	٢
٦-٢	--	--	--	--	--	٢	٢
٦-٣	--	--	--	--	--	٣	٣
المجموع	--	--	--	٢	--	٥	٧
النسبة	--	--	--	٪٨٢,٦	--	٪٧١,٤	٪١٠٠

يأتي الجدول (٧) في آخر القائمة من حيث مجموع الجمل الكلي والذي بلغ ٧ جمل ولم يرد ذكر عناصر هذا الموضوع سوى في كتابي الكويت وعمان، وللكتاب الكويتي ٥ جمل وبنسبة ٧١,٤٪ ونصيب الكتاب العماني جملتان وبنسبة ٢٧,٦٪.

أما المواضيع التي تضمنها الجدول في هذا البعد فهي ثلاثة مواضيع كان للموضوع الأول (٦-٣) «الثروات النفطية» ٣ جمل وردت في الكتاب الكويتي وللموضوع الثاني (٦-٢) «المساحة» جملتان أوردهما الكتاب الكويتي أما الموضوع الثالث (٦-١) «الموقع» فقد ورد في الكتاب العماني في جملتين.

التحليل الكيفي:

الأبعاد الرئيسية والمواضيع:

أولا: قيام مجلس التعاون:

١-١ ظهور مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى الواقع التاريخي:

أشارت جميع الكتب إلى سبب ظهور مجلس التعاون، ولكنها لم تتفق على سبب واحد يجمع بينها إذ أن لكل كتاب نظرة تختلف عن الآخر، فلقد ذكر

الكتاب الاماراتي: «أن مجلس التعاون الخليجي قام مستندا إلى الشرعية لتحقيق أهداف الأمة العربية في الوحدة». وأورد الكتاب المادة التاسعة من ميثاق جامعة الدول العربية التي تعطي الحق لدول الجامعة في تعاون أوثق وروابط أقوى، لهذا ربط الكتاب بين الميثاق وقيام المجلس. أما الكتاب البحريني فقد ربط بين قيام المجلس والأحداث التي مر بها الوطن العربي والعالم الإسلامي وأورد ما نصبه: «فضرب العدو الصهيوني للمفاعل النووي العراقي والإعتداء السوفيتي السافر على الشعب الأفغاني المسلم... كل ذلك جعل ظهور مجلس التعاون الخليجي أكثر إلحاحا في الوقت الحاضر» ولم يشارك الكتاب السعودي الكتابين السابقين فيما ذهبا إليه فذكر أنه: «في إطار التعاون وتنسيق الخطط والمواقف السياسية والعسكرية والثقافية كان قيام مجلس التعاون الخليجي».

وابتعد الكتاب العماني عما سبقه من كتب أيضا فأشار إلى أن المجلس قام بسبب الوحدة الجنسية والدينية والتاريخية لشعوب المنطقة. أما الكتاب القطري فإنه يرى أن المجلس جاء لسببين أحدهما الإستعمار الذي جزأ الوطن العربي والثاني فشل المحاولات العديدة لبناء الوحدة وأردف الكتاب قائلا: «من هذا الوعي والمفهوم بدأ العمل بين دول الخليج العربي لوضع استراتيجية التعاون فيما بينها». وبقى دور الكتاب الكويتي الذي أورد قيام مجلس التعاون من خلال نبذة تاريخية دون ذكر سبب للحدث فأورد الشهر والعام الذي قام فيه المجلس.

١-٢ دول المجلس:

جاء ذكر أسماء دول المجلس لدى كتابي الإمارات والبحرين في سياق الحديث عن اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء الذي كان في قبراير عام ١٩٨١م أما الكتاب الكويتي فقد عرف المقصود بأقطار الخليج العربي وسمي الدول الأعضاء وأوضح سبب عدم انضمام العراق في أنه راجع لظروف الحرب التي يعيشها وتشابه كتابا السعودية وقطر في النص المباشر على تسمية دول المجلس، وبقي أخيرا الكتاب العماني الذي لم يسمِّ دول المجلس بل اكتفى بإطلاق لفظ «الشعوب التي تسكن في سواحله الغربية».

١-٣-١ العامل الديني:

لم يتطرق الكتاب القطري ولا الكويتي لدور العامل الديني في قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية. أما بقية الكتب فقد ناقشت موضوع العامل الديني بطرق متفاوتة، فهو لدى كتاب الإمارات يمثل أحد مقومات الترابط والوحدة التي تجمع بين قلوب أبناء الخليج ويظهر لدى الكتاب السعودي على أنه من أسباب نجاح مجلس التعاون، أما الكتاب العماني فقد بني حكمه على أنه طالما أن هناك وحدة دينية فلابد لهذه الشعوب من التعاون فيما بينهما.

وارتكز الكتاب البحريني في الحديث عن هذا العامل وبقية العوامل الأخرى على ورقة العمل الخليجي المشترك التي أقرها المجلس الأعلى.

١-٣-١-٢ عامل اللغة والثقافة:

انسحب مفهوم مقومات الترابط والوحدة على جميع العوامل الواردة في هذا البعد لدى الكتاب الاماراتي فأصبح هذا المفهوم حكما عاما وقد تكرر في كل موضوع من مواضيع هذا البعد وبقي لنا أن نعرف ماذا يقصد الكتاب الاماراتي باللغة والثقافة فنراه يسميها: «وحدة اللغة والثقافة» كما أن الكتاب السعودي قد كرر حكمه على جميع العوامل المؤدية لقيام مجلس التعاون وقد وسمها بسمة «أسباب نجاح المجلس» فأورد أن اللغة إحدى الوشائح التي تربط بين هذه الدول وكذلك فإن الكتاب البحريني أجرى ورقة العمل مجرى الحكم النهائي وربط بين الظروف المتشابهة والتي منها «القومية الواحدة ذات التراث الحضاري» وبين ضرورة التضامن الطبيعي. وقد تكررت هذه الحالة من الحكم.

ويقدم الكتاب الكويتي رؤية أخرى لعامل اللغة فقد ذكر أنها من العوامل المساعدة على قيام المجلس والتي تربط شعوب وأقطار هذه الدول، وأخيرا نظر الكتاب القطري إلى اللغة نظرة شمولية فدخلت في حساب الإستراتيجية التي يمكن وضعها موضع التنسيق بين دول المجلس في المجال الثقافي.

١-٣-١-٣ عامل الجنس الواحد:

تسمى الكتب عامل الجنس الواحد أو العرق بمسميات مختلفة فهو عند كتاب الامارات «وحدة الأصل» وفي الكتاب الكويتي «الأصل» بدون ذكر وحدة وهو في الكتاب العماني «وحدة جنسية» أما الكتاب السعودي فيدعو هذه الرابطة «بوشائج النسب» وأظهر الكتاب البحريني هذا العامل برؤية أخرى يدعوها «جزء من قومية».

وبقى هذا العامل لدى كتاب الامارات يعني أحد مقومات الترابط وعند الكتاب البحريني يعني ضرورات التضامن الطبيعي وعند الكتاب الكويتي عامل مساعد لقيام المجلس وعند الكتاب السعودي أحد أسباب نجاح المجلس وعند الكتاب العماني مقدمة لنتيجة تلحق بها وهي التعاون بين هذه الشعوب، وبقى الكتاب القطري خارج دائرة المناقشة لأنه لم يتعرض لهذا الموضوع.

١-٣-١-٤ العامل التاريخي:

لم يزل التعامل مع مقومات الترابط والوحدة قائما في الكتاب الاماراتي ولم يزل العامل هذا من العوامل المساعدة في الكتاب الكويتي لقيام المجلس وهو من أسباب نجاح المجلس في الكتاب السعودي وقاعدة ارتكز عليها التعاون في الكتاب العماني.

والذي يلفت النظر هنا إلى أن كتاب الامارات قد سمى العامل التاريخي بمسميات هي «وحدة التاريخ» و«وحدة المستقبل والمصير» كما سماها الكتاب الكويتي «الروابط التاريخية» وأطلق عليها الكتاب العماني «الوحدة التاريخية» وما زالت كلمة «وشائج» ترافق معظم العوامل في الكتاب السعودي بما فيها «التاريخ» واختفى هذا العامل من كتابي قطر والبحرين.

١-٣-١-٥ العامل السياسي:

يأخذ العامل السياسي مفهوم التشابه لدى كتاب الامارات ويطلق مسألة

التشابه أكثر من مرة متلازمة مع الوجه السياسي وجاء قيام المجلس مقترنا بمسألة «تشابه نظم الحكم في دول الخليج العربي» مثلما ذكر الكتاب ويقترب الكتاب الكويتي من هذه الرؤية فيذكر أن دول المجلس تخضع لأنظمة سياسية متشابهة ومتماثلة من حيث الجوهر والأهداف. ويكتفي الكتاب السعودي باستخدام المواقف السياسية لتعبر عن هذا العمل. أما الكتاب القطري فهو يتطلع إلى استراتيجية تعين على «توحيد الإتجاهات السياسية في دول المجلس». ولا زال هذا العامل أحد مقومات الترابط والوحدة عند الكتاب الاماراتي وأحد أسباب النجاح عند الكتاب السعودي وإحدى الإستراتيجيات التي يسعى لها مجلس التعاون عند الكتاب القطري وأحد العوامل التي ساعدت على قيام المجلس كما يراها الكتاب الكويتي ولا يعني هذا العامل شيئا في الكتاب البحريني والكتاب العماني.

١-٣-١-٦ العامل الإجتماعي:

يبرز الوضع الإجتماعي كعامل من عوامل قيام المجلس بطريقة واضحة من خلال حديث الكتاب الاماراتي الذي يرى الطابع الإجتماعي في دول المجلس برؤية حددها «تشابه التكوين الإجتماعي حيث تكون المجتمع من بيئات برية وبحرية متشابهة». وهذا الأمر مدعاة لقيام تعاون متماثل في المجلس كما يراه الكتاب ويقدم الكتاب البحريني رؤية مبسطة عن الصورة الإجتماعية فيطلق عليها «قيم وعادات مشتركة» وبالطبع فهو يقرنها بورقة العمل الخليجي ويخرج من ذلك إلى الدعوة بضرورة التضامن الطبيعي بين دول الخليج. ولعل الكتاب السعودي يقاسم الكتاب الاماراتي الإهتمام بهذا العمل، فأوضح أن «من أسباب نجاح هذا المجلس أن هذه الدول يشدها إلى بعضها البعض التشابه في العادات والتقاليد والبيئة الإجتماعية». وأخيرا يطلق الكتاب القطري على موضوع الناحية الإجتماعية مسمى المجالات الإجتماعية ويقرنها ببداية العمل بين دول المجلس لوضع استراتيجية للتعاون في المجالات الإجتماعية. أما كتابا عمان والكويت فلم يتطرقا لهذا الموضوع.

١-٣-١-٧ العامل الجغرافي:

لم يكن العامل الجغرافي يعني شيئا للكتاب البحريني والكتاب السعودي والكتاب القطري التي أغفلت الموضوع. أما الكتب التي تحدثت عن الموضوع فهي الكتاب الاماراتي والذي سمي العامل الجغرافي بمسمى «الإرتباط المكاني» واعتبر أن المقومات الجغرافية من مقومات الترابط والوحدة، وتحدث الكتاب الكويتي عن هذا الموضوع وذكر أن «دول المجلس تؤلف وحدة جغرافية طبيعية متشابهة» مما ساعد على قيام المجلس. وللكتاب العماني تركيز واضح على الموقع فقد تركزت أحكامه على الموقع الجغرافي حيث قال «ولما كانت هذه الشعوب تسكن في سواحله الغربية... كان لابد أن لهذه الشعوب من التعاون فيما بينهما».

١-٣-١-٨ العامل الإقتصادي:

أغفل الكتاب القطري والكتاب العماني الحديث عن الناحية الإقتصادية والدور الذي يلعبه الإقتصاد في المجلس إلا أن الكتب؛ الإماراتي والسعودي والقطري والكويتي لم تغفل الموضوع. ولكن لكل كتاب منظور مختلف عن الآخر. فالكتاب الاماراتي يطلق مسمى المصالح المشتركة على هذه الناحية كما أنه ينادي إلى تحقيق التعاون بين دول الخليج العربية في مجالات الإقتصاد. ويرى أن التعاون في مجال الإقتصاد أو المصالح المشتركة أحد مقومات الترابط والوحدة. أما الكتاب السعودي فيرى أن «البنية الإقتصادية» من أسباب نجاح المجلس. ويرى الكتاب القطري أن العمل قد بدأ لوضع إستراتيجية للتعاون في مجالات عديدة أحدها «المجالات الإقتصادية». ويظهر أن الكتاب الكويتي قد استخرج الصورة الواقعية لما هو واقع في دول المجلس فقال «إن دول المجلس يسودها واقع إقتصادي متقارب الملامح» وهذا يساعد على قيام المجلس كما يرى الكتاب.

١-٣-١-٩ العامل العسكري:

إن الدفاع عن أمن المنطقة كما يرى الكتاب الإماراتي والدفاع عن الخليج العربي كما يرى الكتاب العماني هو الصورة الواضحة في مناقشة الموضوع المتعلق بالمجلس وهناك ارتباط وثيق بين أمن المنطقة والخليج من جهة وقيام المجلس من جهة أخرى لدى الكتابين إلا أن الكتاب العماني قد أعطى للموضوع أهمية أخرى إذ أورد أن دول المجلس قامت بتشكيل مجلس للدفاع عن أمن الخليج وقال أنه ضم كل الدول العربية في المنطقة ولم يذكر شيئا آخر عن هذه الدول. أما الكتاب السعودي فقد أطلق مفهوم الموقف العسكرية على هذه الناحية، ورأى أن التعاون والتنسيق بين الدول في هذه الناحية قد أدى إلى قيام مجلس التعاون. وللكتاب الكويتي رصيد آخر للموقف الأمني فقال «وساعد على قيام المجلس حاجة هذه الدول للتعاون بسبب الأخطار التي أخذت تتعرض لها منطقة الخليج العربي من قبل الدول الكبرى».

ب - العوامل الدولية:

١-٣-٢-١ الإعتداءات الخارجية:

مما جعل الحاجة ملحة لظهور مجلس التعاون الخليجي - كما يرى الكتاب القطري - ما تعرض له الوطن العربي والعالم الإسلامي من اعتداءات كن لها أثرها على دول الخليج العربي والعالم الإسلامي. ويوضح الكتاب هذه الإعتداءات على أنها «ضرب العدو الصهيوني للمفاعل النووي العراقي والإعتداء السوفيتي السافر على الشعب الأفغاني المسلم وقيام بعض الأنظمة المعادية في المنطقة بمساعدة الإستعمار والإمبريالية» ولقد اقتصر الحديث عن هذا الموضوع على الكتاب القطري.

١-٣-٢-٢ الاستعمار:

استخدم كل من الكتاب البحريني والقطري والعماني كلمة الإستعمار

بطريقة مباشرة، وربطت الكتب بين الإستعمار وأهمية ظهور مجلس التعاون إلا أن كل كتاب ضمن الإستعمار مفاهيم مختلفة فقد تعامل معه الكتاب البحريني على أنه والإمبريالية يوظفان بعض الأنظمة في المنطقة لتقديم المساعدة لهما من أجل زعزعة أمن واستقرار المنطقة وتطلعها لابتزاز الثروات النفطية التي تتمتع بها والنيل من سيادتها ورخائها». أما المفهوم الذي يقدمه الكتاب القطري فهو مفهوم تاريخي وسياسي، ويعني بالمفهوم التاريخي «نجاح» الدول الإستعمارية في تجزئة الوطن العربي الى وحدات سياسية وفرض الحواجز الإقليمية. ثم مزج الكتاب هذا المفهوم بمفهوم سياسي أوضح فيه أنه «بالرغم من أن الدول الإستعمارية اضطرت إلى إعطاء الدول العربية استقلالها السياسي إلا أنها سعت إلى إبقاء هذه الدول تحت سيطرتها سياسيا واقتصاديا وربطها بالتكتلات والأحلاف «ويرى الكتاب أن قيام مجلس التعاون خطوة هامة لتفادي مثل هذه الأخطار. ويربط الكتاب العماني بين الموقع والثروات النفطية لدول الخليج وأطماع الدول الإستعمارية قديما وحديثا ولا يختلف الكتاب الكويتي عن الكتاب العماني كثيرا إذ يرى أن المنطقة تتعرض للأخطار من قبل الدول الكبرى نتيجة للموقع العام ولوجود الثروات النفطية الكبيرة فيه، وللكتاب الكويتي منظور مشابه لما يراه الكتاب العماني. فهو يقرن - الكتاب الكويتي - الثروات النفطية والموقع بالأخطار التي تتعرض لها منطقة الخليج من قبل الدول الكبرى ويتوصل الكتاب إلى إثبات رؤية واضحة عن هذه الأخطار التي جعلت دول المجلس تسعى للتعاون فيما بينها. وإذ ما أعدنا النظر للموضوع نجد أن كتابي الامارات والسعودية لم يتناولا هذا الموضوع.

ثانيا: الأهداف:

٢-١-١ التكامل في جميع الميادين:

تتفق الكتب الثلاثة البحريني والعماني والكويتي على أن أحد أهداف مجلس التعاون الخليجي هو تحقيق التنسيق والتكامل والترابط بين الدول الأعضاء

في جميع الميادين وصولا إلى وحدتها»، وهذا النص قد ورد في الكتب الثلاثة باستثناء عبارة «وصولا إلى وحدتها» والتي لم ترد في الكتاب الكويتي. أما الكتاب القطري فقد ناقش الموضوع على نحو آخر إذ يرى أن المجلس يهدف إلى «تحقيق التعاون الإقتصادي والتجاري والإجتماعي بين دول المنطقة» ويأتي هذا الهدف ضمن الخطط المتكاملة التي يتم وضعها بين دول المجلس كما يرى الكتاب، وقد اختفى هذا الهدف من كتابي الإمارات والسعودية.

٢-١-٢ تقوية الروابط:

بلغ التشابه بين الكتاب البحريني والعماني والكويتي في تقديم هذا الهدف درجة كبيرة من الوضوح حيث أن التشابه في النص ورد في الكتب الثلاثة على نحو واحد فجاء أن المجلس يهدف إلى «تعميق وتوثيق الروابط والصلات وأوجه التعاون القائمة بين شعوبها في مختلف المجالات» إلا أنه قد سقطت من الكتاب الكويتي كلمتا «أوجه التعاون»، أما الكتب الباقية فقد كانت خارج الإهتمام بالموضوع.

٢-١-٣ التقدم العلمي:

يتضح التشابه في استهلال هذا الهدف بين الكتب السابقة مع استهلال الهدف السابق في نفس الكتب، وجاء الكتاب الكويتي هنا ليقتصر على أدنى حد للجملة الواردة في جميع الكتب، وهي أن المجلس يهدف إلى «دفع عجلة التقدم العلمي والتقني في كافة المجالات». أما الكتاب البحريني والكتاب العماني فلم يتوقفا عند هذا الحد بل أوردا المجالات بأسمائها فهي - في الكتاب العماني - الصناعة والتعليم والزراعة والثروات المائية والحيوانية، وهي برؤية الكتاب البحريني الصناعة والتعدين والزراعة والثروات المائية والحيوانية، وكذلك أورد الكتاب أن المجلس يهدف إلى إنشاء مراكز بحوث علمية وإقامة مشروعات مشتركة. وشارك الكتاب القطري الكتابين السعودي والإماراتي في عدم ذكر هذا الهدف.

٢-٢-١ لتمشي مع أهداف الأمة العربية:

توضح الكتب الثلاثة الاماراتي والبحريني والكويتي أن قيام المجلس جاء ليحقق أهداف الجامعة العربية وأنه خطوة تتمشى مع الأهداف القومية للأمة العربية ومع ميثاق جامعة الدول العربية. وأوضح الكتاب الاماراتي أن هدف الأمة العربية هو الوحدة والمجلس جاء ليحققها.

٢-٣-١ التمشي مع أهداف الأمم المتحدة:

انفرد الكتاب الكويتي - بالحديث عن هذا الهدف فأورد «وجاءت هذه الخطوة (قيام المجلس) متمشية مع أهداف وميثاق الأمم المتحدة».

ثالثا: الهيكل التنظيمي للمجلس:

٣-١-١ تكوين المجلس:

اقتصر الحديث عن موضوع تكوين المجلس على الكتاب البحريني والعماني والكويتي وقد تشابهت الكتب الثلاثة في معظم النقاط المتعلقة بتكوين المجلس فاتفقت الكتب على أن مجلس التعاون يتكون من المجلس الأعلى والمجلس الوزاري والأمانة العامة وإلى هذا الحد توقف الحديث لدى الكتاب العماني أما كتابا البحرين والكويت فقد أضافا معلومات أخرى، إذ أشارا إلى أهمية فض المنازعات، وأضاف الكتاب البحريني مسألة لجنة الخبراء وهذا مالم يرد في الكتاب الكويتي ولا العماني.

٣-١-٢ مهام المجلس الأعلى:

قدم الكتاب الكويتي معلومات أكثر تفصيلا مقارنة بما قدم الكتاب البحريني عن موضوع مهام المجلس الأعلى، إلا أنهما اتفقا في الحديث حول بعض المهام التي يقوم بها المجلس الأعلى مثل وضع السياسة العليا لمجلس التعاون ومناقشة القوانين التي تعرض عليه من المجلس الوزاري والأمانة العامة

وتشكيل هيئة فض المنازعات. وأما الإضافة التي وردت في الكتاب الكويتي فهي تتعلق بالشئون الإدارية إذ أوضح أن المجلس يتكون من رؤساء الدول التي هي أعضاء في المجلس وأنه يجتمع مرة واحدة كل سنة ويجوز عقده خلال السنة إذا دعت الضرورة.

٣-١-٣ هيئة فض المنازعات:

يبدو أن التشابه واضح بشأن مناقشة هيئة فض المنازعات بين الكتابين البحريني والكويتي فقد أوضح الكتابان أن هيئة فض المنازعات تختص بحل القضايا القائمة بين الدول الأعضاء.

٣-١-٤ مهام المجلس الوزاري:

أظهرت النصوص الواردة في كتابي البحرين والكويت تطابقا واضحا بشأن مهام المجلس الوزاري فأوضح الكتابان أن المجلس يختص بوضع السياسة والتوصيات والدراسات التي تهدف إلى تطوير المجلس، ويشجع المجلس أوجه التعاون والتنسيق بين الأنشطة وكذلك يختص المجلس باعتماد التقارير الدورية والأنظمة واللوائح الداخلية. كما أورد الكتابان الصورة التي يدار بها المجلس.

٣-١-٥ مهام الأمانة العامة:

تتابعت نصوص الكتاب البحريني والكتاب الكويتي في صورتها المتشابهة لتناقش مهام الأمانة العامة، وقد ناقش الكتابان مهام الأمانة العامة فأوضحا أن من المهام المناطة بالأمانة إعداد الدراسات الخاصة بالتعاون ومتابعة قرارات وتوصيات المجلس الأعلى الوزاري وإعداد التقارير الدورية عن أعمال مجلس التعاون. كما أن الكتابان تحدثا عن الشكل الإداري للأمانة. وقد أضاف الكتاب البحريني قضية إعداد الميزانية والحسابات الختامية التي هي من مهام الأمانة.

٣-١-٦ مهام لجنة الخبراء:

انفرد الكتاب البحريني بالحديث عن هذه اللجنة وبين أنها تقوم بالتمهيد لمؤتمر القمة وأورد الكتاب تاريخ اجتماعها الأول الذي كان في أبو ظبي عام ١٩٨١م.

٣-٢-١ لجنة التعاون المالي والإقتصادي:

تطرق الكتاب البحريني بشكل موجز لموضوع اللجنة وتناول الكتاب القطري الموضوع بشيء من التفصيل وفي الوقت نفسه أغفلت بقية الكتب الموضوع. أما ما قدمه الكتاب البحريني فهو ينحصر في كون اللجنة تقوم بدراسة الوسائل الكفيلة بتنسيق التعاون المالي والإقتصادي بين دول المجلس. وبالعودة إلى الكتاب القطري فإنه يتضح لنا من خلال النصوص أن اللجنة تقوم بتوحيد الأنظمة المتعلقة بالإستثمار وتقوم بتنسيق السياسة المصرفية والنقدية كما تقوم بتنسيق السياسات المالية والنقدية للدول الأعضاء، ورفع القيود عن النشاط الإقتصادي لرعايا دول المجلس، وكذلك تقوم بتنسيق التعاون في مجال النقل البري والبحري.

٣-٢-٢ لجنة التعاون الصناعي:

تشابه الكتابان الوحيدان اللذان تحدثا عن موضوع لجنة التعاون الصناعي تشابها كبيرا في الحديث عن مهام اللجنة، والكتابان اللذان ناقشا الموضوع هما الكتاب البحريني والكتاب القطري. ولقد اتفق الكتابان على أن مهام اللجنة تتبلور في تنسيق النشاط الصناعي بين الدول الأعضاء وتتولى اللجنة دراسة توحيد الأنظمة الصناعية وتشجيع أدوات الإنتاج المحلية كما تقوم بوضع سياسات وتنفيذ البرامج بين الدول الأعضاء وتسعى اللجنة إلى تحقيق توزيع الصناعة على رقعة الدول الأعضاء. أما النقطة التي انفرد بها الكتاب البحريني هي إشارته إلى ما تقوم به اللجنة من دور في العمل على زيادة توجيه أجهزة الإنتاج لسد إحتياجات الدول الأعضاء.

٣-٢-٣ لجنة النفط:

ناقش الكتاب البحريني والكتاب القطري مسألة لجنة النفط نقاشا متشابها إذ أوضحا أن مهمة لجنة النفط هي تنسيق سياسات دول المجلس في مجال الصناعة النفطية بجميع مراحلها ووضع سياسة نفطية موحدة ومواقف مشتركة إزاء العالم الخارجي والمنظمات الدولية.

٣-٢-٤ لجنة الخدمات الإجتماعية والثقافية:

لم يزل الكتاب البحريني والكتاب الكويتي مستمرين في الحديث عن مهام اللجان دون غيرهما من الكتب الأخرى التي أغفلت الحديث عن مثل هذه المواضيع. كما أن الكتابين مستمران في التشابه، إذ بلغ التشابه فيهما في موضوع هذه اللجنة حدا كبيرا، وقد جاء النص الوارد في الكتابين متماثلا فورد أن «اللجنة تتولى استنباط مجالات العمل المشتركة في التربية والتعليم والصحة والعمل والشئون الإجتماعية والثقافة ووضع أسس متكاملة».

رابعا: المنجزات:

٤-١-١ المنجزات الإقتصادية:

اقترنت المنجزات بمؤتمرات القمة عند الكتاب الإماراتي الذي تحدث عن موضوع المنجزات الإقتصادية وتحدث أيضا الكتاب البحريني عن نفس الموضوع، ولقد اتفق الكتابان على أن إقرار الإتفاقية الإقتصادية هو أحد منجزات مؤتمرات القمة:

٤-١-٢ المنجزات العسكرية:

ظهرت المنجزات العسكرية لمجلس التعاون على نحو مختلف بين كتابي الاماراتي والبحرين وهما الكتابان الوحيدان اللذان تحدثا عن الموضوع، وربط

الكتاب الإماراتي بين مؤتمرات القمة والمنجزات وفي هذا السياق عرض الكتاب بناء القوة الذاتية لدول المجلس وهي قوة درع الجزيرة، أما الكتاب البحريني قد اكتفى بالإشارة إلى انعقاد مؤتمر وزراء الدفاع لدول مجلس التعاون.

٤-١-٣ المنجزات التعليمية:

اقتصر الحديث عن المنجزات التعليمية على كتابي الامارات وعمان، وكانت تعني المنجزات في المجال التعليمي عند الكتاب الإماراتي مجرد التنسيق بين الدول الأعضاء في هذا المجال، وتعني المنجزات لدى الكتاب العماني «التعاون في مجالات التعليم من حيث تبادل المعلمين وانتقال الطلبة وفتح الجامعات لأبناء الخليج».

٤-١-٤ المنجزات في مجال الصحة:

تابع الكتاب الإماراتي والكتاب العماني الحديث عن المنجزات وجاء في الكتاب العماني أن مجالات الصحة تمثل إحدى المجالات التي شملها التعاون ولم يزد عن هذا القول، وكذلك استمر الكتاب الإماراتي في الإرتكاز على مفهوم التنسيق بين الدول الأعضاء، ومجال الصحة أحد مظاهر ذلك التنسيق.

٤-١-٥ المنجزات الإعلامية:

انفرد الكتاب الإماراتي بالحديث عن المجال الإعلامي وربط الإنجاز بالتنسيق بين الدول الأعضاء في مجال الإعلام.

٤-١-٦ المنجزات في مجال الطيران:

للكتاب العماني التفرد في هذا اموضوع عن بقية الكتب فأشار إلى أن التعاون شمل مجال الطيران.

٤-١-٧ المنجزات التجارية:

تابع الكتاب العماني اشارته إلى المنجزات دون غيره من الكتب فأشار إلى أن التبادل التجاري أحد مظاهر التعاون.

٤-١-٨ منجزات عامة:

يرى الكتاب الإماراتي أن وثيقة إعلان قيام المجلس تعتبر من المنجزات الهامة، بينما يعتبر الكتاب القطري أن لقاءات قادة الدول الأعضاء ولقاءات اللجان من المنجزات الهامة لمجلس التعاون، كما أضاف الكتاب أن ما خرجت به اللقاءات من نتائج أدت إلى تعزيز العلاقات بين الدول الأعضاء والخروج بوجهة نظر موحدة تجاه القضايا العامة. واقتصر الحديث عن هذا الموضوع على هذين الكتابين.

٤-٢-١ الوقوف من القضايا العربية:

سرد الكتاب الاماراتي ما أنجز المجلس من مواقف موحدة تجاه القضايا العربية، والتي انحصرت في الموقف من الحرب العراقية الإيرانية ودعم النضال الفلسطيني والحفاظ على وحدة لبنان والعمل على إزالة الخلافات بين الدول العربية. ولم تشارك الكتب الأخرى الكتاب الاماراتي الحديث عن هذا الموضوع.

خامسا: المؤتمرات:

٥-١-١ المؤتمر الأول:

ورد الحديث عن مؤتمر القمة الأول في جميع الكتب باستثناء الكتاب الكويتي والكتاب السعودي. وأشارت الكتب الأربعة إلى التاريخ الذي انعقد فيه المؤتمر ووردت أسماء الدول الأعضاء في المجلس التي شاركت في المؤتمر في

كتاب البحرين وكتاب قطر كما أورد الكتاب البحريني أسماء زعماء دول المجلس الذي عقدوا المؤتمر وأخيرا أشار الكتاب الإماراتي إلى مكان عقد المؤتمر والنظام الأساسي لمجلس التعاون.

٥-١-٢ مؤتمرات القمة الأخرى:

اقتصر الحديث عن المؤتمرات على كتاب الإمارات وحده دون الكتب الأخرى والذي تحدث عن مؤتمرات القمة من المؤتمر الأول حتى الثامن فذكر أماكن وتاريخ انعقادها.

٥-٢-١ مؤتمر وزراء الخارجية:

ناقش الكتاب البحريني موضوع مؤتمر وزراء الخارجية الأول بشيء من التفصيل يفوق ما ناقشه كتاب الإمارات والذي اقتصر على ذكر تاريخ ومكان وأسماء دول وزراء الخارجية فيما شارك الكتاب البحريني كتاب الإمارات هذه المعلومات وزاد عن هذا الحد بالإشارة إلى ثمرة لقاءات وزراء الخارجية بالتوقيع على وثيقة إعلان قيام مجلس التعاون الخليجي.

٥-٣-١ وثيقة إعلان قيام المجلس:

جاء نص وثيقة إعلان قيام المجلس في كتابي البحرين والكويت مختلفا من واحد للآخر. إلا أن الكتابين بدءا بداية متشابهة فذكرا أسماء الدول المكونة للمجلس، وجاء النص فيهما على هذا النحو «إدراكا من دول... لما يربط بينهما من علاقات خاصة وسمات مشتركة»، وبعد هذا بدأ الإختلاف فأضحى لكل كتاب رؤية مختلفة، أما الكتاب البحريني فذكر أن ما يربط بين دول المجلس من علاقات ما هي إلا نابعة من العقيدة ووحدة التراث وتماثل التكوين السياسي والإجتماعي والسكاني والثقافي والحضاري، وأشار الكتاب إلى أن دول المجلس رغبت في تطوير وتعميق العلاقات بينهما في كافة المجالات. وبالعودة إلى الكتاب الكويتي يتضح لنا أن العلاقات الخاصة والسمات المشتركة جاءت

على منزلة متساوية مع الأنظمة المتشابهة وكلها روابط تربط بين دول المجلس، بعد ذلك أشار الكتاب إلى الشعور الذي يحرك الدول الأعضاء في أهمية قيام مجلس ينسق بينهم التعاون في المجالات الإقتصادية والإجتماعية. وجاءت الوثيقة كما يعرضها الكتاب مرتكزة على المصير المشترك ووحدة الهدف وهذا ماقاد الدول في تحقيق التنسيق والتكامل والترابط فيما بينهما في جميع الميادين. واستمر الكتاب في عرض الوثيقة التي بينت أن دول المجلس أرادت أن تقيم تنظيما يهدف إلى تعميق الروابط بين أعضائها ويطلق عليه مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

٥-٣-٢ مقر المجلس:

اقتصر ذكر مقر المجلس على الكتاب الكويتي فذكر أن دول المجلس اتفقت على أن تكون الرياض مقرا للمجلس.

٥-٣-٣ ميزانية المجلس:

استمر الكتاب الكويتي في تفرده بذكر بعض المواضيع منها ميزانية المجلس وبين أن الدول الأعضاء تسهم في الميزانية بنسب متساوية.

٥-٣-٤ البلاغ الختامي:

يعتبر الكتاب البحريني هو الوحيد الذي تعرض لموضوع البلاغ الختامي للمؤتمر الأول إلا أن الكتاب لم يورد نص البلاغ إنما قدم وصفا عاما له تمحور في عملية الإيضاح للعالم في رغبة زعماء المنطقة في أبعاد منطقتهم عن الخطر وأن أمن منطقتهم هو من مسئولية شعوبها وأن الزعماء يرفضون التدخل الأجنبي. ويشير نص الكتاب إلى رغبة قادة دول المجلس بأبعاد منطقتهم عن الصراعات الدولية. وأشار الكتاب أخيرا إلى أن الزعماء قد أجمعوا على أن مجلسهم يتمشى مع قوانين الأمم المتحدة ومتطلباتها.

سادسا: معلومات جغرافية عن المجلس:

٦-١ الموقع:

اقترن الموقع بالأهمية الإقتصادية وأطماع الدول الإستعمارية لدى كتاب عمان وأما بقية الكتب فلم تتعرض لهذا الموضوع.

٦-٢ المسحة:

أوضح كتاب الكويت مساحة الأقطار الخليجية وعدد سكانها وما تنتجه من النفط وكان هو الكتاب الوحيد الذي تعرض لهذه النقطة.

٦-٣ الثروة النفطية:

أشار كتاب الكويت إلى أن النفط جعل من دول المنطقة دولا غنية لها أهميتها بين دول العالم مما جعل لها الصدار ولفت أنظار الدول الكبرى لها. أما بقية الكتب فإنها لم تناقش مسألة الثروة النفطية.

ملخص النتائج

تبين من تحليل المادة التاريخية التي عرضتها الكتب التاريخية عن مجلس التعاون لدول الخليج العربية أن هذه الكتب المطروحة للبحث لم تحقق رغبة المجلس المتمثلة في إيجاد أنظمة متماثلة في المجال التعليمي، فقد تباينت كتب دول المجلس في عرضها لتاريخ المجلس كماً وكيفاً، وبقى التباين والاختلاف واضحاً بالرغم من رغبة وزراء التربية والتعليم في دول المجلس تضمين هذه الكتب مادة كافية عن دول المجلس. وقد وضحت نتائج البحث الأمور التالية:

أولا: ناقشت الكتب الستة لدول المجلس ستة أبعاد رئيسية هي قيام مجلس التعاون، وأهداف مجلس التعاون، والهيكل التنظيمي للمجلس، والمنجزات، والمؤتمرات والمعلومات الجغرافية. وبلغ النقاش حولها حدا واضحا من التباين كماً وكيفاً.

ثانيا: نوقشت الأبعاد الأربعة التالية، أهداف مجلس التعاون، والهيكل التنظيمي للمجلس، والمنجزات، والمؤتمرات بطريقة كمية بلغت قدراً كبيراً من الاختلاف اذ أورد الكتاب البحريني أهداف مجلس التعاون في ١٥ جملة بينما خصصت الكتب الأربعة الباقية - باستثناء السعودية - أقل من نصف الكمية التي خصصها الكتاب البحريني. كما خصص الكتاب البحريني ٥٥ جملة للبعد «الهيكل التنظيمي للمجلس» مقابل جملة واحدة للكتاب العماني ولا شيء للإمارات والسعودية أما كتاب قطر فله ٢٥ جملة وللكتاب الكويتي ٣٤ جملة. ويتضح الإختلاف بين الكتب من خلال البعد «المؤتمرات» فقد خصص الكتاب البحريني ٥٢ جملة مقابل ٢٠ جملة لكتاب الإمارات وجملة واحدة للكتاب العماني ولا شيء للكتاب السعودي وأربع جمل للكتاب القطري وأربعة عشر جملة للكتاب الكويتي.

ثالثا: اهتم الكتاب البحريني بموضوع المجلس من خلال عدد الجمل التي خصصها للموضوع اذ بلغ ماخصصه أضعاف ما خصصته بعض الكتب الأخرى ويتضح أن ١٥٦ جملة التي خصصها الكتب البحريني للموضوع يقابلها ١٢ جملة للكتاب السعودي و ٣١ جملة للكتاب العماني و ٦٥ جملة للكتاب القطري و ٧٣ جملة للكتاب الإماراتي و ٩٠ جملة للكتاب الكويتي. وجاء هذا العدد لجمل الكتب الستة بعد حساب تكرار الجملة حسب المواضيع التي يناقشها البحث. كذلك أوضحت الدراسة أن أقل الكتب اهتماما بموضوع المجلس هو الكتاب السعودي.

رابعا: أوضحت الدراسة الكمية شدة الاختلاف في تناول موضوعات المجلس التي تم حصرها في ٥١ موضوعا ضمن الأبعاد الستة. وقد توزعتها الكتب على النحو التالي: موضوعان وردت في جميع الكتب، وثلاثة مواضيع ورد كل منها في خمسة كتب وثمانية مواضيع ورد كل منها في أربعة كتب، وستة مواضيع ورد كل منها في ثلاثة كتب وستة عشر موضوعا وردت في كتابين وأخيرا ستة عشر موضوعا وردت في كتاب واحد.

خامسا: أوضحت الدراسة قدرا من التقارب من حيث الكم المخصص لموضوع قيام المجلس ومسيرته التاريخية وقد اقتصر التقارب الكمي على هذا البعد دون غيره من الأبعاد الأخرى.

سادسا: أشارت الدراسة الكيفية إلى أن الموضوعين اللذين وردا في جميع الكتب قد جاء الإتفاق بشأنهما بين الكتب من قبل ذكر الحقائق التاريخية أما المضمون فقد جاء مختلفا من كتاب إلى آخر. وكذلك اشتد الإختلاف بين الكتب من حيث أن لكل كتاب تفسير مستقل حول الواقع التاريخي للمجلس.

التوصيات والمقترحات

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية، يمكن تقديم التوصيات والإقتراحات التالية:

١ ـ إعادة كتابة تاريخ مجلس التعاون لدول الخليج العربية بالمرحلة الثانوية وذلك بما يتفق مع تحقيق أهداف المجلس والساعية إلى التماثل بين دول المجلس في المجال التعليمي.

٢ ـ ضرورة تقديم معلومات تاريخية عن المجلس تحظى بالاتفاق بين دول المجلس خاصة فيما يتعلق بالحقائق التاريخية وذلك لما للمعلومات التاريخية من أثر مستقبلي على توجيه وفهم الطلاب في هذه المرحلة.

٣ ـ إيجاد نوع من التوازن الكمي بين كتب دول المجلس فيما يتعلق بمناقشة موضوع المجلس من أجل ادراك الإهتمام المتشابه بين الدول الأعضاء بمسألة المجلس.

٤ ـ الدعوة إلى قيام دراسات مماثلة على كتب التاريخ المدرسية في المرحلتين الإبتدائية والإعدادية لمعرفة مدى ما حققته وزارات التربية والتعليم من انجازات في المجال التعليمي.

المراجع

١ ـ الأمانة العامة (١٩٨٣): وثائق مجلس التعاون لدول الخليج العربية. الأمانة العامة، الرياض.

٢ ـ حزين، محمد عبدالمجيد (١٩٩٤). فكرة مجلس التعاون لدول الخليج العربية كما تناولته كتب المواد الإجتماعية بالمرحلتين الإبتدائية والإعدادية، دراسة تحليلية عن دولة الإمارات العربية المتحدة. دراسات تربوية، المجلد التاسع، الجزء ٦٢.

٣ ـ الحلفاوي، خديجه محمد خير (١٩٨٨): دراسة وصفية لموضوعات ومفردات مقررات العلوم الصف الأول متوسط «السابع» في دول الخليج العربي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٤ ـ الرويلي: موافق فواز وعبدالفتاح محمد الجبر (١٩٩١): ما وراء الخطاب: تحليل ما وراء الخطاب في كتب المواد الإجتماعية. دراسات تربوية، المجلد السادس، الجزء ٣١، القاهرة.

٥ ـ السليمان، سليمان سعد (١٩٩٢): التنشئة السياسية في كتب المواد الإجتماعية بالمرحلة الإبتدائية. مجلة كلية التربية، عين شمس، العدد ١٦ الجزء ٢.

٦ ـ طعيمه، رشدي (١٩٨٧): تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية. مفهومه. أساسه. استخداماته. دار الفكر العربي، القاهرة.

٧ ـ عبدالحميد، محمد (١٩٨٣): تحليل المحتوى في بحوث الإعلام. دار الشروق، جده.

٨ ـ عبدالرحمن، عواطف ونياديه سالم وليلى عبدالمجيد (١٩٨٦): تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية. دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

٩ ـ عبيد، نايف علي (١٩٩٦). مجلس التعاون لدول الخليج العربية: من التعاون إلى التكامل. مركز دراسات الوحدة العربية.

١٠ ـ العسكر، محمد صالح (١٩٩٤). توافر مفهوم التعاون الخليجي في محتوى كتب المواد الإجتماعية للمرحلة الإعدادية بدول مجلس التعاون الخليجي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

١١ ـ المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج (١٩٨٥). صيغة موحدة لأهدف الرياضيات - العلوم - الإجتماعيات بمراحل لتعليم العام في دول الخليج العربية. مكتب التربية العربي لدول الخليج، المجلد الثاني، الرياض.

١٢ ـ المشاط، عبدالمنعم (١٩٨٨). التنشئة السياسية في دولة الإمارات العربية المتحدة. شئون إجتماعية، العدد ١٩، خريف.

١٣ ـ وزارة المعارف (١٩٨٦). نصوص وثائقية، التطوير التربوي، مجلة التوثيق التربوي، العددان ٢٦، ٢٧ الرياض.

١٤ ـ اليحيى، عبدالله سعد (١٩٨٥). دراسة تحليلية مقارنة لكتب التوحيد للصف الأول متوسط. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.

REFRENCES

1 - Berelson, Bernard (1971): Content analysis in communication research. New York: Hafner Publishing Company.

2 - Dean, Elizebeth, et al., (1983): History in black and white: An analysis of South African school history textbooks. UNESCO.

3 - Holsti, Oler (1969): analysis for the social sciences and humanities. Canada: Addisson-Weseley Publishing Company.

ملحق رقم (١)

كتب التاريخ الدراسية بالمرحلة الثانوية لدول مجلس التعاون الخليجي

الرقم	إسم الكتاب	الدولة	المـــــؤلـــــف	صفحات الكتاب	سطورالمجلس	الصف	الطبعة والتاريخ
١	تاريخ الوطن العربي والحديث والمعاصر	الإمارات	د.مكي الطيب شبيكه د. شاكر مصطفى د.جمال زكريا قاسم د. بدر الدين عباس	٢٧٨	٣٩,٥	الثالث	التاسعة ١٩٨٩م
٢	التاريخ	البحرين	أيوب علي هليل عبدالمجيد محمد فعيز أنيسه محمد فحيريم عبدالنبي حميد	٣٤٢	١٠٣,٥	الثالث	الثانية ١٩٨٨م
٣	تاريخ المملكة العربية السعودية	السعودية	د.عبدالله الصالح العثيمين د. محمد بن سعيد الشعفي	١٦٤	٤,٥	الأول	الأولى ١٤٠٨/١٩٨٨
٤	تاريخ عمان والخليج العربي	عمان	د.توفيق مرعي د.عمران أبوحجلة د.عبدالباري دره د.عوض خليفات د. أحمد حسين اللقاني مرشد ديور	٣٤٣	٣٤	الثالث	الثانية ١٤٠٦/١٩٨٦
٥	تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر	قطر	سليمان مصلح أبوعزب كامل عبدالحليم غنيم كمال خليل غزاوي	٣٠٦	٣٤,٥	الثالث	الرابعة ١٩٨٧م
٦	تاريخ العالم الحديث والمعاصر	الكويت	د.أحمد عبدالرحيم د.أحمد رفيق يرقاوي	٢٧٩	٦٥	الرابع	الثالثة ١٤٠٩هـ

ملحق رقم (٢)
الأبعاد الرئيسية والعناصر الفرعية للموضوعات التاريخية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية

أولا: قيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية:

١-١ دواعي ظهور المجلس إلى الواقع التاريخي.

١-٢ الدول الأعضاء في المجلس.

١-٣ العوامل المؤدية إلى قيام المجلس:

١-٣-١ أ- العوامل المحية:

١-٣-١-١ العامل الديني.

١-٣-١-٢ عامل اللغة والثقافة.

١-٣-١-٣ عامل الجنس.

١-٣-١-٤ العامل التاريخي.

١-٣-١-٥ العامل السياسي.

١-٣-١-٦ العامل الإجتماعي.

١-٣-١-٧ العامل الجغرافي.

١-٣-١-٨ العامل الإقتصادي.

١-٣-١-٩ العامل العسكري.

١-٣-٢ ب - العوامل الدولية:

١-٣-٢-١ الإعتداءات الخارجية.

١-٣-٢-٢ الإستعمار.

ثانيا: الأهداف:

٢-١ أ- الأهداف على الصعيد المحلي:

٢-١-١ التكامل في جميع الميادين.

٢-١-٢ تقوية الروابط.
٢-١-٣ تماثل الأنظمة.
٢-١-٤ التقدم العلمي.
٢-٢ ب - الأهداف على الصعيد العربي:
٢-٢-١ التمشي مع الأهداف العربية.
٢-٣ جـ - الأهداف على الصعيد الدولي:
٢-٣-١ التمشي مع أهداف الأمم المتحدة.

ثالثا: الهيكل التنظيمي:

٣-١ أ - تكوين المجلس ومهامه:
٣-١-١ تكوين المجلس.
٣-١-٢ مهام المجلس الأعلى.
٣-١-٣ مهام هيئة فض المنازعات.
٣-١-٤ مهام المجلس الوزاري.
٣-١-٥ مهام الأمانة العامة.
٣-١-٦ مهام لجنة الخبراء.
٣-٢ ب - مهام اللجان:
٣-٢-١ لجنة التعاون المالي والإقتصادي.
٣-٢-٢ لجنة التعاون الصناعي.
٣-٢-٣ لجنة النفط.
٣-٢-٤ لجنة الخدمات الإجتماعية.
٣-٢-٥ لجنة التخطيط الإقتصادي والإجتماعي.

رابعا: المنجزات:

٤-١ أ - المنجزات على الصعيد المحلي:
٤-١-١ المنجزات الإقتصادية.
٤-١-٢ المنجزات العسكرية.

٤-١-٣ المنجزات التعليمية.
٤-١-٤ المنجزات الصحية.
٤-١-٥ المنجزات الإعلامية.
٤-١-٦ منجزات الطيران.
٤-١-٧ المنجزات التجارية.
٤-١-٨ منجزات عامة.
٤-٢ ب - المنجزات على الصعيد العربي:
٤-٢-١ الموقف من القضايا العربية.

خامسا: المؤتمرات:
٥-١ أ - مؤتمرات القمة وإعلان التأسيس.
٥-١-١ المؤتمر الأول.
٥-١-٢ المؤتمرات الأخرى.
٥-٢ ب - المؤتمرات الوزارية:
٥-٢-١ مؤتمر وزراء الخارجية.
٥-٢-٢ مؤتمر وزراء الدفاع.
٥-٢-٣ مؤتمر وزراء النفط.
٥-٣ جـ - بيانات ووثائق المؤتمرات:
٥-٣-١ وثيقة إعلان قيام المؤتمرات.
٥-٣-٢ مقر المجلس.
٥-٣-٣ ميزانية المجلس.
٥-٣-٤ البلاغ الختامي.

سادسا: معلومات جغرافية عن دول المجلس:
٦-١ الموقع.
٦-٢ المساحة.
٦-٣ الثروات النفطية.